



٣٠٠٠٠٠٢

مجلة جامعة أمّ القري مجلة فضيلة البيحوث العلمية المحكمة

العام ١٤٠٩ هـ

العدد الثاني

السنة الأولى



٣٠٠٠٠٠٢-٢

نَظْمُ الْفَوَائِدِ

للشيخ الإمام العلامة جمال الدين أبي عبد الله
محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي
الجبائي (٦٠٠ - ٦٧٢) رحمه الله وغفر له

تحقيق

د . سليمان بن ابراهيم العايد*

* أتم دراسته العليا في جامعة أم القرى ، وحصل على الدكتوراه سنة ١٤٠٢ هـ وعين أستاذاً مساعداً في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى في قسم اللغة والنحو والصرف .
- رُفِّي إلى أستاذ مشارك عام ١٤٠٨ هـ .

ملخص البحث

« نظم الفوائد »

للإمام العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي (ت ٦٧٢) .

كتاب نفيس لإمام من أئمة العربية ، انتهت إليه رئاستها في القرن السابع ، وأثر في دارسي العربية ممن جاء بعده . كانت له اليد الطولى في علوم العربية جميعها من نحو ولغة وصرف ، وغير ذلك .

وقد عرف الناس كثيراً من كتبه ، وأفادوا منها ، بل كانت النهاية في الدرس والبحث في بعض البلاد ، وألف العلماء مؤلفات تدور حول كتبه ما بين شرح وحاشية .

وكان حظ كتابنا الذي تقدمه من الشهرة ، وإفادة الناس منه أقل من كثير من كتبه ، وهذا ما يزيد قيمة نشره وتحقيقه ، ثم إن الكتاب - على صغر حجمه - مليء بالفوائد ، محشو بالنوادر ، مما لا تجد بعضه في كتب اللغة المستوعبة ، التي جهد أصحابها ليجمعوا فيها كل نادرة وشاردة ، وكل شاذة وفادة .

ثم هو ضوابط تعين على حفظ هذه النوار ، واستحضارها ، وهي - قبل ذلك - فوائد رأى إمام يدين أهل الصنعة بإمامته ، وعالم يعترف أهل العلم بعلمه ، ويقرون بتقدمه ، وعلو مكانته ، رأى أن يقدمها لطلبة العربية .

وقد كان من موضوعاته لغات العرب في بعض الكلمات : إذ اجتهد وحشد فيه شيئاً كثيراً ، مثل لغاتهم في : إصبع ، لدن ، والمنخر ، والخاتم ، والحيلة ، وبغداد ، واللغز ، والأجر ... إلخ . وذكر أشياء تتعلق بالصفات ، وبالتذكيز والتأنيث . وبالجموع ، وبالمصادر وبالصيغ ، وبتعدد المعنى للفظ الواحد ، وبتعدد اللفظ للمعنى الواحد . وذكر شيئاً من الشواذ مثل ما شذّ تصغيره ، وغير ذلك .

وقد حققته عن نسخته الوحيدة المحفوظة في دار الكتب الوطنية بتونس برقم (٦٥٤٢) من محتويات مكتبة حسن حسني عبدالوهاب برقم (١٨٤٨٣) .

إلى جانب بعض المجاميع التي حوت أجزاءً منه ، كما بينت في مقدمة الكتاب . وصلى الله على نبيينا محمد وآله وصحبه .

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

يَطِيبُ لِي فِي هَذِهِ الْأَوْرَاقِ أَنَّ أَقْدَمَ لِطُلَّابِ الْعَرَبِيَّةِ كِتَاباً طَرِيفاً ، حَفَّتْهُ
الملاحَةُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . وَحَاطَتْهُ عَنَايَةٌ مُصَنِّفَةٍ مِنْ مَبْدِئِهِ إِلَى مُنْتَهَاهِ . وَزَانَهُ عِلْمُ
إِمَامٍ مِنْ أُنَمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ ، غَدَا لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَعُلُومِهَا أَعْظَمُ الْأَثَرِ ، حَتَّى قَرْنَ اسْمُهُ
بِالنَّحْوِ ، فَمَا يَذْكَرُ إِلَّا وَيَسْبِقُ إِلَى الذَّهْنِ النَّحْوُ وَأَبْوَابُهُ . وَقَوَاعِدُهُ وَمَسَائِلُهُ ،
حَتَّى طَفَعَى هَذَا الْجَانِبُ عَلَى جَوَانِبِ كَثِيرَةٍ مِنْ عِلْمِهِ ، وَحَجَبَ أَرْجَاءَ مِنْهُ لَا تَقِلُّ
إِشْرَاقُهُ عَنْهُ ، فَتَسِي النَّاسُ جَانِبَهُ اللَّغْوِيُّ ، وَعِلْمُهُ بِالْقِرَاءَاتِ ، وَاشْتَغَالُهُ بِالتَّفْسِيرِ
وَالْحَدِيثِ ، وَصَدَقَ فِي ابْنِ مَالِكٍ قَوْلُ الْأَعَشَى ، فَكَانَ وَالنَّحْوُ كَمَا قَالَ :

رَضِيعِي لِبْنِ قُدَيْ أُمِّ تَحَالَفَا بِأَسَحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَنْفَرُقُ

وَهِيَ صُحْبَةٌ سَعِدَ فِيهَا ابْنُ مَالِكٍ ، وَتَأَلَّقَ بِهَا نَجْمُهُ ، وَسَطَعَ مِنْهَا نُورُهُ ،
وَشَقَّ بِهَا لِلْأَجْيَالِ الْأَحِقَّةِ طَرِيقاً لَا حَبَّاءَ فِي النَّحْوِ ، حَتَّى صَارَ تَبْوِيْبُ ابْنِ مَالِكٍ
وَتَنْظِيمُهُ ، وَمَا كَتَبَهُ أَسَاساً لِلدِّرَاسَاتِ النَّحْوِيَّةِ الْأَحِقَّةِ ، وَالْمُؤَلَّفَاتِ الَّتِي خَطَّهَا
النُّحَاةُ مِنْ بَعْدِهِ .

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِابْنِ مَالِكٍ إِلَّا ذَلِكَ الْفَضْلُ لَكَفَّاهُ ، وَلَكِنَّهَا أَفْضَالُ تَحُولُ دُونَ
ذِكْرِهَا أَفْضَالٌ ، وَخِصَالُ مَحْجُوبَةٌ بِخِصَالٍ ، فَمَا يَسْقُطُ بِصَرِّ النَّاسِ عَلَى أَوَّلِهَا
إِلَّا لِيَحْجَبَ عَنْ أَنْظَارِهِمْ مَا وَرَاءَهُ .

وَلَعَلَّنَا بِتَقْدِيمِ هَذَا الْكِتَابِ « نَظْمُ الْفَوَائِدِ » لِقُرَّاءِ الْعَرَبِيَّةِ وَشَدَاتِهَا ، نُزِيحُ
شَيْئاً مِنَ الْحُجْبِ عَنْ هَذِهِ الْفَضَائِلِ ، فَيَعْرِفُ النَّاسُ أَثَرًا جَدِيداً لِابْنِ مَالِكٍ
وَعِلْقاً نَفِيساً خَطَّهُ يِرَاعُهُ ، وَاكْتَتَبْتُهَا أَنَامِلُهُ .

وَهُوَ كِتَابٌ عَرَفَهُ النَّاسُ ، وَذَكَرُوهُ فِي كُتُبِهِمْ ، وَنَقَلُوا عَنْهُ فِي تَأْلِيفِهِمْ ،
فَيَذْكُرُهُ السُّيُوطِيُّ فِي تَرْجَمَتِهِ فِي « بَغِيَةِ الْوَعَاةِ » فَيَقُولُ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ نَظْماً جَمَعَ
أَكْثَرَ مُؤَلَّفَاتِهِ : « وَقَدْ رَأَيْتُ لَهُ غَيْرَ مَا ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ كِتَاباً سَمَّاهُ « نَظْمُ

الفوائد « وَهُوَ ضَوَابِطُ وَفَوَائِدُ مَنْظُومَةٌ لَيْسَتْ عَلَى رَوِيٍّ وَاحِدٍ » (١) ثُمَّ نَظَمَ بَعْدَ ذَلِكَ مُؤَلَّفَاتِهِ الَّتِي اسْتَدْرَكَهَا ، وَمِنْهَا كِتَابُنَا هَذَا ، فَقَالَ :

« وَأَمَلَى كِتَابًا بِالْفَوَائِدِ نَعْتُهُ وَصَنَّفَ شَرْحًا لِلْجُزُولِيَّةِ الَّتِي وَسَبَّكَاَ لِمَنْظُومٍ وَفَكَأَ لِمَخْتَمٍ وَقِيلَ وَشَرْحًا لِلْخُلَاصَةِ فَاسْتَمِعَ وَفِي النَّفْسِ مِنْ تَصْحِيحِ ذَا الْقِيلِ مَاغَلَا » (٢)

وَنَقَلَ السُّيُوطِيُّ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فِي الْبَغِيَّةِ وَلَمْ يُسَمِّهِ ، انظر نظم الفوائد ص ١٥ - ١٧ ، ونقل عنه في الْمَرْهَرِ وَسَمَّاهُ فِي ٢/٩٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، وَلَمْ يُسَمِّهِ فِي ٢/٥٠ ، ٢٢٤ ، ٦٣ ، ٢٥٩ ، وهذه النصوص أَشْرَتْ إِلَيْهَا فِي تَحْقِيقِ الْكِتَابِ ، فَلِيرَاجِعْهَا مَنْ شَاءَ .

غَيْرَ أَنَّ تَسْمِيَّتَهُ فِي الْمَرْهَرِ جَاءَتْ مُصَحَّفَةً « نَظْمُ الْفَوَائِدِ » بِالرَّاءِ بَدَلَ الْوَاوِ .

وَصِلْتِي بِنُصُوصِ الْكِتَابِ قَدِيمَةً تَعُودُ إِلَى بَضْعِ سَنِينَ أَوْ تَزِيدُ ، حَيْثُ أَطَّلَعْتُ عَلَى « كِتَابٍ فِيهِ بَيَانُ مَا فِيهِ لُغَاتُ ثَلَاثٍ فَأَكْثَرَ وَغَيْرِ ذَلِكَ لِابْنِ مَالِكٍ » وَهِيَ نُسْخَةٌ مِنْ مَحْفُوظَاتِ الْأَسْكُورِبَالِ بِرَقْمِ (٢/١٤١١) ضَمِنَ مَجْمُوعَ يَقَعُ فِيهِ الْكِتَابُ مِنْ ١٥٩ إِلَى ١٦٣ .

ثُمَّ أَطَّلَعْتُ عَلَى نُسْخَةٍ مِنْ كِتَابٍ جُعِلَ عُنْوَانُهُ « بَحْرُ الْفَوَائِدِ الْعَلِيَّةِ فِي عِلْمِ اللُّغَاتِ الْعَرَبِيَّةِ » ، وَفَوَائِدُ شَتَّى كَثَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ اسْمَ الْمُؤَلِّفِ غَيْرَ أَنَّ الْمُفَهَّرِسَ فِي جَامِعَةِ الْمَلِكِ سَعُودٍ فِي الرِّيَاضِ جَعَلَهَا مِنْ تَصْنِيفِ ابْنِ مَالِكٍ ، وَهَذِهِ النُّسخَةُ مَحْفُوظَةٌ صَوَّرَتْهَا فِي جَامِعَةِ الْمَلِكِ سَعُودٍ وَأَصْلُهَا فِي مَكْتَبَةِ مُحَمَّدٍ مَظْهَرِ الْفَارُوقِيِّ فِي الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ بِرَقْمِ ١٣ مَجَامِيعَ .

(١) بغية الوعاة ٥٤ .

(٢) بغية الوعاة ٥٥ .

ثُمَّ أَعْتَرَنِي اللَّهُ عَلَى نُسْخَةٍ أُخْرَى مِنْ هَذَا الْمَجْمُوعِ فِي مَرْكَزِ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ
مِنْ جَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى ضَمَنَ مَجْمُوعَ بَرَقَم ٤١ .

ثُمَّ نَظَرْتُ فِي هَذِهِ الْمَجْمُوعِ فَأَلْفَيْتُهُ مَجْمُوعاً لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ مَالِكٍ صِلَةٌ
إِلَّا أَنَّ كَثِيراً مِنْهُ مَنْقُولٌ عَنْهُ . وَظَهَرَ لِي أَنَّ هَذَا الْمَجْمُوعَ مِنْ جَمْعِ عَلِيِّ بْنِ أَيُّوبَ
ابْنِ مَنْصُورٍ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٤٨ (١) .

وهذا المجموع يتَّفَقُ مع كتاب « بيان ما فيه لغات ثلاث فأكثر » ، ويزيدُ
عليه أشياءً أُخَرَ ، ففيه الأُنبِيَاءُ الأُولَى : تثليث بَاءٍ إِصْبَعٍ ... إلخ . وما يذكُرُ
ويؤنث من الحيوان (أو الإنسان) ، ولُغات اللَّقْطَةِ ، وصِفَات الرُّجْلِ الشَّدِيدِ ،
والرَّجْلِ الجَبَانِ ، وجمع القفا ، ولُغات قِرْضَابَةِ ، وجمع غراب ، ولُغات « جُد »
و« السَّمْسَام » ، وأَفْعُلْ غير جمع ، ولغات اسم فرخ الحبارى ، وهَلَعَ ، ومصادر
خَشِيَ ، وخَالَ ، وَلَقِيَ ، وجمع شيخ ، ولُغات سَرَطَ ، وما جَاءَ عَلَى مِفْعَالَةٍ ، وجمع
عَبَدَ ، ومعاني الحور ، وما جَاءَ عَلَى مُفْعُولٍ ، وفُعْلُولٍ ، وفُعْلُولٍ ، وما شَذَّ
تَصْغِيرُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ العارية من تاء التَّأْنِيثِ (ومن الوصفية بغير تاء
التَّأْنِيثِ) وأسماء خَيْلِ الْحَلَبَةِ حَسَبَ سَبَقِهَا ، وأَسْمَاءِ الذَّهَبِ ، وأسماء
الأعجاز ، ولغات رِيح الشمال ، وما جَاءَ عَلَى تَفْعَالٍ بكسر التَّاءِ وَهُوَ غَيْرُ
مَصْدَرٍ ، وزيادة ابن جَعْوَانَ عَلَى مَا جَاءَ عَلَى تَفْعَالٍ ، وما جَاءَ عَلَى فَعْلَانٍ
وَمُؤَنَّثُهُ فَعْلَانَةٌ ، وما جَاءَ عَلَى فَعْلَى ، وجمع حروف الزيادة العشرة ، وما جَاءَ عَلَى
فِعْلٍ ، وفُعْلٍ وفَعْلٍ ، وَأَفَاعِلٍ ، وفُعْلَى ، وإِفْعِلٍ ، وفِيعْلَانٍ ، وفَاعِلٍ ، وفَعُولَاءِ ،
وفَعْلٍ جمع فاعل ، وفِعْلَانٍ جمع فِعْلٍ ، وأَدْخَلَ فِيهِ شَيْئاً مِنْ كَلَامِ ابْنِ جَعْوَانَ ،
وشعلة ، فيتَّفَقُ كتاب « بيان ما فيه لغات ثلاث فأكثر » مع مجموع
عليِّ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَنْصُورٍ ، ويزيدُ المجموع « ما جَاءَ عَلَى فَعْلَى ... إلخ » . وهذا
لَيْسَ كُلُّ كِتَابٍ « نَظْمُ الْفَوَائِدِ » بَلْ هُوَ قِطْعَةٌ مِنْهُ . وَقَدْ بَيَّنْتُ ذَلِكَ فِي مَوَاضِعِهِ ،
وَأَفَدْتُ مِنْهَا بِحَسَبِ مَا تَقْتَضِيهِ صَنَعَةُ التَّحْقِيقِ .

(١) ترجمته في الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ ٩٩/٢ والآنس الجليل ١٠٦/٢ وشذرات الذهب ١٥٣/٦ .

ويزيد كتاب « نظم الفوائد » : ما يكسر فيُقصرُ ، ويفتح فيمد ، وعكس ذلك ، وما يُضَمُّ فيقصر ويفتح فيمد ، وأسماء القِداح ، ولغات النُّخيب ، والمِنْخَر ، والخاتَم ، والحيلة والمحتال ، وحَلَاوَةِ القفا ، وبَغْداد ، واللُّغز ، والأَجْزُ ، ولَدَن ، والصِّلْخَد ، والضَّان ، والغِدْفَل ، والغُرْنُوق ، وصادق المرأة ، والطلَّق ، والتَّرياق ، وإبراهيم ، والقَلُوب ، ومَأَقِ العَيْن ، والشُّبْرُق ، والكَذَّاب ، وجبريل ، والكُفْرَى ، والأسطورة ، والثَّعْب ، والعُنْظُب ، ومصادر عرف ، ولغات الرُّبْعَةِ ، وجموع الرُّباعي ، واسم الآلة على وزن مُفْعَل ومُفْعَلَةٌ ، وما زيد في آخره اللام ، ولغات العِزْهَى ، ومعاني الحظَب ، ولغات المِرْعِز ، ونَعْمَةِ عَيْن ، والعَقَر ، وما جاء على فَعْلان وَلَيْسَ بمصدر ، ولُّغات الشُّقْراق ، وما جاء على فُعْلٍ وليس بجمع . هذه هي موضوعات الكتاب .

وهذا الكتاب لم يَذْكُرْهُ بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي ، وعَثَرْتُ على نُسْخَةٍ منه في دار الكتب الوَطَنِيَّةِ بتونس برقم (٦٥٤٢) وهي من مكتبة حَسَن حُسْنِي عبد الوَهَّاب (رحمه الله) ، ورقمها فيها (١٨٤٨٣) ضِمْنَ مجموعٍ يَحْتَوِي على كِتَابِ تُحْفَةِ المَوْدُودِ في المقصور والممدود مَشْرُوحاً ، ثُمَّ نظم الفرائد ، ثُمَّ لَامِيَّةُ الأفعال لابن مالك مع شرحها « زبدة الأقوال في شرح لَامِيَّة الأفعال » لابنه بدر الدِّين ، ثُمَّ خطبة أُمِّ المُؤْمِنِينَ عائِشة في أبيها رضي الله عنهما .

وكتاب « نظم الفوائد » في عشر ورقاتٍ من هذا المجموع في كُلِّ صحيفة تِسْعَةُ عَشَرَ سَطراً .

وهذا المجموع كُلُّهُ بِخَطِّ محمد بن عبد الله بن الشَّمَاخ بن عثمان بن أحمد بن أنعم اليماني (رحمه الله) ، انتسخهُ سنة ثمانٍ وأربعين وسبعمائة ولم أَقِفْ له على ترجمةٍ ، وَيُظْهَرُ لي أَنَّهُ على جانبٍ مِنَ العِلْمِ ، يَدُلُّ على ذلك حواشِيهِ على الكتب المذكورة في المجموع .

وذكر عند آخر كل كتاب أصله الذي نقل عنه ، ومقابلته ، وفي آخر كتاب « نظم الفوائد » هذه الحاشية « بلغت مقابلته معي على أصله المكتتب منه بخط المقرئ رحمه الله ، فصَحَّ صِحَّتُهُ ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ ، وكتبه محمد اليماني » .

وقد ظَهَرَ لي أَنَّ هَذَا المجموع ذو قيمة عالية مِنْ حَيْثُ الضَّبْطُ وَالِاتِّقَانُ وَجُودَةُ الْخَطِّ ، وَقَدْ سُرِرْتُ كَثِيرًا بِمِطَالَعَتِهِ وَقِرَاءَتِهِ . فَرَجَمَ اللَّهُ ابْنَ مَالِكٍ ، وَرَحِمَ اللَّهُ نَاسِخَ الْكِتَابِ .

وذكر الناسخ أَنَّهُ نَقَلَ « نظم الفوائد » عَنْ خَطِّ الْمُقْرِئِيِّ ، وَلَعَلَّ الْمُقْرِئِيَّ هَذَا هُوَ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئِيُّ الْبَعْلَبَكِيُّ ، الْمُحَدِّثُ ، الْفَقِيهَ ، مُحْيِي الدِّينِ الْحَنْبَلِي ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَوْلُودُ سَنَةِ ٦٧٧ وَالْمُتَوَفَّى لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ ثَامِنِ عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اِثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

سَمِعَ بِبَعْلَبَكٍ وَدِمَشْقَ وَحَمَصَ وَحَلَبَ وَمِصْرَ وَالْإِسْكَانْدَرِيَّةَ وَغَيْرَهَا مِنْ الْبِلَادِ ، فَسَمِعَ بِبَعْلَبَكٍ مِنْ زَيْنَبِ بِنْتِ كَنْدَى ، وَبِدِمَشْقَ مِنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ عَسَاكِرَ ، وَعَمْرِ بْنِ الْقَوَاسِ ، وَابْنِ مَشْرِفَ ، وَالتَّقِيِّ سَلِيمَانَ ، وَابْنِ سَعْدٍ ، وَابْنَ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَإِسْحَاقَ بْنَ النَّحَّاسِ ، وَأَبِي الْمَكَارِمِ النَّصِيبِيِّ ، وَعَبْدَ الْأَحَدِ بْنِ تَيْمِيَّةَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الصَّوَّافِ . وَسَمِعَ بِمِصْرَ مِنَ الْبَهَاءِ بْنِ الْقَيْمِ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، وَسَبْطَ زِيَادَةَ ، وَغَيْرَهُمْ .

وَجَدْتُ فِي الطَّلَبِ ، وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ ، وَكُتِبَ الطُّبَاقُ ، وَخَرَجَ ، وَتَفَقَّهَ ، وَوَلِيَ تَدْرِيسَ الْحَدِيثِ بِالْبَهَائِيَّةِ بِدِمَشْقَ .

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ فِي مَعْجَمِهِ : « كَانَ فَاضِلًا فَقِيهًا مُحْصِلًا ، وَقَالَ الدَّهْبِيُّ : لَهُ مُشَارَكَةٌ فِي الْعُلُومِ ، وَوَلِيَ مَشِيخَةَ الْحَدِيثِ بِالْبَهَائِيَّةِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، عَلَّقَتْ عَنْهُ فَوَائِدُ ، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ » .

وَقَدْ وَجَدْتُ فِي هَامِشٍ أَوَّلِ « نِظْمِ الْفَرَائِدِ » هَذِهِ الْحَاشِيَّةَ « قَوْلُ الْمُقْرِيزِيِّ
وَقَالَ شَيْخُنَا الْمُرَادُ بِهِ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ رَجِمَهُمَا اللَّهُ » تَعْلِيْقًا عَلَى
« قَالَ شَيْخُنَا : وَزَادَ فِيهَا الْإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ جَعْفَرٍ » وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّهُ أَخَذَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْبَغْلِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (٦٥٤ - ٧٠٩) .

وَانْظُرْ تَرْجُمَةَ الْمُقْرِيزِيِّ هَذَا فِي ذِيلِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ ٤١٦/٢ - ٤١٧
وَالدَّرَرِ الْكَامِنَةِ ٤/٣ - ٥ وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ ١٠٢/٦ .

ثُمَّ إِنَّ الْكِتَابَ عَلَى صِغَرِ حَجْمِهِ مَلِيٌّ بِالْفَوَائِدِ ، مَحْشُوءٌ بِالنُّوَادِرِ ، مِمَّا
لَا تَجِدُ بَعْضُهُ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ الْمُسْتَوْعِبَةِ اللَّتِي جَهَدَ أَصْحَابُهَا لِيَجْمَعُوا فِيهَا كُلَّ
نَادِرَةٍ وَشَارِدَةٍ ، وَكُلِّ شَاذَةٍ وَفَادَةٍ .

وَهُوَ أَيْضًا ضَوَائِبُ تُعِينُ عَلَى حِفْظِ هَذِهِ النُّوَادِرِ ، وَاسْتِحْضَارِهَا ، ثُمَّ إِنَّهَا
قَبْلَ ذَلِكَ فَوَائِدُ رَأَى إِمَامٌ يَدِينُ أَهْلَ الصَّنْعَةِ بِإِمَامَتِهِ ، وَعَالَمٌ يَعْتَرِفُ أَهْلَ الْعِلْمِ
بِعِلْمِهِ ، وَيُقَرَّرُونَ بِتَقْدَمِهِ ، وَعُلُومَكَانَتِهِ ، رَأَى أَنَّ يُقَدِّمَهَا لِطَلَبَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَكَوْنَهُ يَرَى
أَنَّهَا فَوَائِدُ تَسْتَأْهِلُ هَذِهِ الْعَنَاءَةَ ، وَتَسْتَحِقُّ هَذَا الضَّبْطَ ، هَذَا وَحْدَهُ يَكْفِي لَتَكُونَ
جَدِيرَةً بِالنَّشْرِ وَالتَّحْقِيقِ ، فَرَحِمَ اللَّهُ ابْنَ مَالِكٍ ، وَأَفْسَحَ لَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَأَسْبَغَ عَلَيْهِ
شَايِبَ رَحْمَتِهِ ، وَتَغَمَّدَهُ بِوَاسِعِ فَضْلِهِ ، وَالْحَقُّهُ بِالصَّالِحِينَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَمَا أُرِيدُ أَنَّ أُدَافِعَ الْقَارِيءَ عَنْ « نِظْمِ الْفَوَائِدِ » ، وَمَا يَنْبَغِي لِي أَنْ
أَشْغَلَهُ بِشَيْءٍ قَدْ يَرَاهُ فَضْلًا مِنَ الْكَلَامِ ، وَنَافِلَةً مِنَ الْقَوْلِ ، وَلِغَوَاٍ مِنَ الْحَدِيثِ ،
لَا طَائِلَ تَحْتَهُ ، فَإِلَى كِتَابِ ابْنِ مَالِكٍ ، حَيْثُ الْعِلْمُ ، وَمَطْمَعُ أَبْنَاءِ الْعَرَبِيَّةِ
وَطُلَّابُهَا ، إِلَى كِتَابِ « نِظْمِ الْفَوَائِدِ » حَيْثُ يَسْلَمُ لَهُ النِّظْمُ زَمَامُهُ ، وَالْقَوْلُ
خَطَامُهُ ، فَتَأْتِي الْعِبَارَةُ قَدْ جَمَعَتْ فَأَوْعَتْ ، وَضَبَطَتْ فَأَحْكَمَتْ .

نَظْمُ الْفَوَائِدِ

لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَامِلِ الْعَلَّامَةِ وَحِيدِ عَصْرِهِ ، وَفَرِيدِ
دَهْرِهِ ، بَحْرِ الْفَوَائِدِ ، وَعَقْدِ الْفَرَائِدِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الطَّائِفِيِّ الْجَبَّارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ
(تَعَالَى) وَغَفَرَ لَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

قال الشيخ الإمام العالم العلامة حُجَّةُ الْأَدَبِ وَتَرْجُمَانُ الْعَرَبِ ،
جَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الطَّائِي الْجَبَّارِ
قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ :

[فصل : لغات في الإصبع]

تَثْلِيثُ بَا إصْبَعٍ مَعَ شَكْلِ هَمْزَتِهِ بِغَيْرِ قَيْدٍ مَعَ الْأَصْبُوعِ قَدْ نُقِلَا (١)

[فصل : لغات في الأنملة]

وَأَعْطِ أَنْمَلَةً مَا نَالَ الْإِصْبَعُ إِلَّا الْمَدَّ فَالْمَدُّ لِلْبَا وَحَدَهَا بُذِلَا

[فصل : لغات في الرز]

أَرْزُ أَرْزُ أَرْزُ صَحَّ مَعَ أَرْزٍ وَالرُّزُّ وَالرُّنْزُ قُلْ : مَا شِئْتَ لَا عَدَلَا (٢)

(١) هذه الأبيات مشهورة ، أوردها الصَّفْدِيُّ في كتابه « الوافي بالوفيات » ٣/ ٣٦١ - ٣٦٢
والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ١٣٦ وقد زادا فيها البيت الذي فيه لغات « لدن » في المكان الذي
أحلتته فيه .

وقد كانت العناوين التي وضعتها بين المعقوفات كانت في الأصل في الهامش عن يمينه ،
ولأن هذه العناوين غير موجودة في المصادر التي أوردت الأبيات ، ولأن طريقة إيرادها تخالف
طريقة إيراد الفصول الآتية ولأنني غير مُسْتَيَقِّنْ أَهِي من عمل المصنف أو الناسخ رأيت أن
أوردها هكذا .

(٢) في القاموس (أرز) « وَالْأَرْزُ كَأَشَدَّ ، وَغُلٌّ ، وَقُفْلٌ ، وَطُنْبٌ ، وَرُزٌّ ، وَرَنْزٌ وَأَرْزٌ كَكَابِلٌ ، وَأَرْزٌ
كَعَضْدٍ ، وَهَاتَانِ عَنْ كُرَاعٍ : حَبٌّ مَعْرُوفٌ » .

[فصل : لغات في لدن]

[لَدُنْ بِتَلْثِثِ دَالٍ لَدُنِ لَدُنِ لَدُنْ وَلَدٌ وَلَدٌ لَدُنْ أَوْ لَيْتَ فِعِلًا] (١)

[فصل : لغات في أف]

فَا أَفٌ ثَلَّثَ وَنَوَّنَ إِنْ أَرَدْتَ وَأَفٌ أَفٌّ وَرَفَعًا وَأَفٌّ وَأَفٌّ قَبِلًا (٢)

[فصل : لغات في حيَّهَل]

حَيَّهَلْ حَيَّهَلْ أَحْفَظْ ثُمَّ حَيَّهَلًا أَوْ نَوَّنَ أَوْ حَيَّهَلْ قُلْ ثُمَّ حَيَّعَلًا

[فصل : لغات في هيت]

هَيَّا وَهَيْكَ هَيَّا هَيْكَ هَيْتَ وَهَيْتَ — تَ كُلُّهَا اسْمٌ لِأَمْرٍ يَقْتَضِي عَجَلًا

[فصل : لغات في هيهات وقط] (٣)

أَيْهَاتَ بِالْهَمْزِ أَوْ بِالْهَاءِ ، وَأَجْرُهُ ثَلَّثَ وَإِيهَاتَ وَالتَّنْوِينِ مَا حُظِلَا (٤)

أَيْهَانَ أَيْهَاكَ أَيْهَا قَطُّ قَطُّ وَقَطُّ وَقَطُّ مَعَ قَطٍ وَقَتًا مَاضِيًا شَمِلًا (٥)

- (١) زيادة من الوافي ٣/٢٦١ وبغية الوعاة ١/١٣٦ . والعنوان يقتضيه السياق .
 (٢) في القاموس (أف) « ولُغَاتُهَا أَرْبَعُونَ : أَفٌ بِالضَّمِّ وَتَثْنُ الْفَاءِ وَتُنَوِّنُ وَتُخَفِّفُ فِيهِمَا أَفٌ كَطَفٌ ، أَفٌ مُشَدَّدَةُ الْفَاءِ ، أَفٌّ بِغَيْرِ امَالَةٍ ، وَبِالْإِمَالَةِ الْمُخَفَّفَةِ ، وَبِالْإِمَالَةِ بَيْنَ بَيْنٍ ، وَالْأَلْفِ فِي الثَّلَاثَةِ لِلتَّنْوِينِ ، أَفٌّ بِكَسْرِ الْفَاءِ ، أَفُوهُ ، أَفُوهُ بِالضَّمِّ مَثَلَةُ الْفَاءِ مُشَدَّدَةٌ ، وَتَكْسِرُ الْهَمْزَةَ ، إِفٌ كَمِثٌّ ، إِفٌ مُشَدَّدَةٌ ، إِفٌ بِكَسْرَتَيْنِ مُخَفَّفَةٌ ، أَفٌ مُخَفَّفَةٌ وَمُشَدَّدَةٌ ، وَتَثْنُ ، أَفٌ بِضَمِّ الْفَاءِ مُشَدَّدَةٌ ، إِفَا كِنَا إِيَّ بِالْإِمَالَةِ ، إِفٌ بِالْكَسْرِ وَتَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، أَفٌ كَعَنَ أَفٌ مُشَدَّدَةُ الْفَاءِ مَكْسُورَةٌ ، أَفٌ مَمْدُودَةٌ ، أَفٌ آفٌ مُنَوَّنَتَيْنِ » .
 (٣) كان في هامش الأصل « فصل في لغات هيهات وفصل في لغات قط » فجمعتهما لاشتراك النظم بينهما .
 (٤) حُظِلَ : مُنِعَ ، وَالْمَقْصُودُ أَنَّ التَّنْوِينَ غَيْرُ مَمْنُوعٍ .
 وَلُغَاتُ « هَيْهَاتَ » إِحْدَى وَخَمْسُونَ لُغَةً ، قَالَ الْمَجْدُ « وَهَيْهَاتَ وَأَيْهَاتَ وَهَيْهَانَ وَأَيْهَانَ ، وَهَيْهَاتَ ، وَهَيْهَانَ ، وَأَيْهَانَ ، وَأَيْهَانَ مَثَلَاتُ مَبْنِيَّاتٍ ، وَمُعْرَبَاتٍ ، وَهَيْهَانَ سَاكِنَةً الْآخِرَ ، وَأَيْهَانَ وَأَيْآتٍ . إِحْدَى وَخَمْسُونَ لُغَةً ، وَمَعْنَاهَا الْبَعْدُ » ، الْقَامُوسُ (هِيه) .
 (٥) انظر لغاتها في القاموس (قطط) .

[فصل : لغات في ها وهاء]

هَأْ هَاءَ جَرَّدَهُمَا أَوْ أُوْلِيَتْهُمَا كَافَ الْخِطَابِ عَلَى الْأَحْوَالِ مُشْتَمِلًا^(١)
أَوْ مَا لِذِي الْكَافِ نَوَّلَ هَمْزَ هَاءَ كَهَا هَاءُ مَا هَاوُمَا هَاوُنَّ فَاْمُتُّنَا^(٢)
وَاحْكُم بِفِعْلِيَّةٍ لَهَا وَهَاءَ وَصِلَا—هُمَا بِمَا خَفَ وَنَادِ ، أَمِرُ^(٣) وَصَلَا

[فصل : لغات في رب وهي عشرة]

وَرَبِّ رَبَّتْ رَبَّتْ رَبُّ رَبُّ رَبُّ مَعَ تَخْفِيفِ الْاِزْبَعِ تَقْلِيلٍ بِهَا حَصَلَا^(٤)

[فصل : لغات في أيمن الله]

هَمْزَ اَيْمٍ وَاَيْمُنٌ فَافْتَحَ وَكَسَرَ أَوْ اِمْ قُلْ أَوْ قُلْ مِ أَوْ مِنْ بِالْتَّثْلِيثِ قَدْ شَكِلَا
وَاَيْمُنٌ اخْتِمَ بِهِ وَاللَّهُ كُلًّا أَضِفَ إِلَيْهِ فِي قَسَمٍ تَبْلُغُ بِهِ الْأَمَلَا^(٥)

[فصل : فيما يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ مِنَ الْحَيَوَانِ]^(٦)

يَمِينٌ ، شِمَالٌ ، كَفٌّ ، الْقَلْتُ^(٧) خِنْصِرٌ
سَهٌ^(٨) بَنْصِرٌ ، سِنَّ ، رَجِمٌ ، ضِلَعٌ كَبِدٌ

(١) في هامش الأصل حاشية « المراد بقول الشيخ « على الأحوال » حال التذكير والتأنيث والإفراد والجمع .

(٢) قال المجد : « وها تكون اسماءً لفعلٍ وَهَوُ خُذْ ، وَثَمَدٌ ، ويستعملان بكافِ الْخِطَابِ ، ويجوز في الممدودة أَنْ يُسْتَفْنَى عن الكافِ بتصريفِ همزتها تصاريْفَ الكافِ ، تقول : هاءَ للمذْكَرِ ، وهَاءَ للمؤنَّثِ ، وهاوَمَا ، وهاوُنَّ وهاوُمَ ، ومنه « هاوُمَ اقرءو كِتَابِيهِ » ، القاموس باب الألف اللينة (الهاء) .

(٣) في الأصول الخطية « أَمِرٌ » بالرَّفْعِ ، ونُصِبَتْ في الوافي ، والبغية .

(٤) قال المجد : « وَرَبُّ وَرَبَّةٌ وَرَبِّمَا وَرَبَّتَمَا بِضَمِّهِنَّ مُشَدَّدَاتٍ وَمُخَفَّفَاتٍ ، وبفتحةٍن كذلك ، وَرَبُّ بِضَمِّتَيْنِ مُخَفَّفَةً ، وَرَبُّ كَمَدٌ : حَرْفٌ خَافِضٌ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى نَكْرَةٍ أَوْ اسْمٍ ، وقِيلَ : كَلِمَةٌ تَقْلِيلٌ أَوْ تَكْثِيرٌ ، أَوَّلُهُمَا ، أَوْ فِي مَوْضِعِ الْمِبَاهَاةِ لِلتَّكْثِيرِ ، أَوْ لَمْ تَوْضِعْ لِلتَّقْلِيلِ وَلَا تَكْثِيرٍ بَلْ يُسْتَفَادَانِ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ » القاموس (رب) .

(٥) ذكر المجد لُغَاتٍ أُخْرَى ، انظر القاموس (يمن) .

(٦) في كتاب بيان ما فيه لغات ثلاث فأكثر « الإنسان » بدل « الحيوان » .

(٧) في المزهر ٢٤٢/٢ « قَلْبٌ » وفي هامش الأصل « الْقَلْتُ : النُّقْرَةُ أَسْفَلُ الْإِبْهَامِ » .

(٨) في هامش الأصل حاشية « سَهٌ : اسْمٌ لِحَلْقَةِ الدُّبْرِ » .

كَرِشٌ عَيْنُ الْأُذُنِ^(١) الْقِتْبُ^(٢) فَخَذُ^(٣) قَدَمٍ وَرِكَ
وَكِتْفٌ وَعَقَبٌ، سَاقُ الرَّجُلِ ثُمَّ يَدُ
لِسَانٍ ذِرَاعٌ، عَاتِقٌ، عُنُقٌ، قَفَا
كِرَاعٌ وَضِرْسٌ ثُمَّ إِبْهَامُ الْعَضُدِ
وَنَفْسٌ، وَوُحٌ، فِرْسِنٌ^(٤)، ذِفْرَى^(٥) إِصْبَعٌ
مِعَاً، بَطْنٌ إِبْطٌ عَجَزُ الدُّبُرِ لَا تَزِدُ
فَفِي يَدِ التَّائِيثِ حَتْمًا وَمَاتَلَتْ
وَوَجَّهَانِ فِيمَا قَدْ تَلَاهَا فَلَا تَجِدُ^(٦)

فصل في اللَّقْطَةِ لُغَاتٌ وَهِيَ

لُقَاطَةٌ وَلُقْطَةٌ وَلُقْطَةٌ وَلَقَطُ مَا لَا قِطَّ قَدْ لَقَطَهُ^(٧)

فصل^(٨)

فَقَى شَدِيدٌ قُمْدٌ قُمْدٌ وَقُمْدٌ دَانٌ وَقُمْدٌ وَقَدْ قِيلَ الْقُمْدَانِي^(٩)

- (١) تنقل حركة الهمزة إلى اللام، ويُسقط من النطق همزة ال وهمزة أذن من أجل الوزن.
- (٢) في هامش الأصل حاشية « الْقِتْبُ : المَعَى ».
- (٣) في هامش الأصل « الفخذ فيه أربع لغات : فتح الفاء والخاء مكسورة وساكنة ، وكسر الفاء والخاء كذلك أيضاً » . وهذا ليس خاصاً بفخذ بل يشمل نظائرها: كل ثلاثي على فَعِل وهو حلقي العين .
- (٤) في هامش الأصل حاشية « الْفِرْسِنُ مِنَ الْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْحَافِرِ مِنَ الدَّابَّةِ وَإِنَّمَا اسْتَعِيرَ لِلشَّاةِ » .
- (٥) بإسقاط ألف ذفرى من النطق وفي هامش الأصل حاشية « الذَّفْرَى : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَغْرُقُ مِنَ الشَّحْمِ خَلْفَ الْأُذُنِ » .
- (٦) يُريد بهذا أن ما قبل يَدِ تَأْنِيثُهَا حَتْمٌ ، وما بعدها يجوز فيها التذكير والتأنيث والأبيات أوردها السيوطي في المزهَر ٢/٢٢٤ .
- (٧) المطلع على أبواب المقنع ٢٨٢ .
- (٨) في مجموع علي بن أيوب بن منصور زيادة « وله أيضاً من صفات الرَّجُلِ الشَّدِيدِ .
- (٩) في كتاب بيان ما فيه لغات ثلاث فأكثر « قُمْدٌ » ولم يَرِدْ في اللسان والقاموس (قمد) قَمْدٌ وَقُمْدٌ على وزن فَعْلٌ وفَعْلٌ .

« وَالْقَمْدُ بِالْتَحْرِيكِ : الطُّوْلُ أَوْ ضَخْمُ الْعُنُقِ فِي طُولٍ » انظر القاموس (قمد) .

فصل (١)

مَنْ دَابُّهُ الْإِفْصَاحُ حِينَ يَنْطِقُ طَلَّقَ طَلِيقٌ طُلُقٌ وَطَلَّقُ (٢)

فصل : لُعَاتٌ فِي الْجَبَانِ (٣)

فَرُوقٌ وَفَرُوقٌ وَفَارُوقٌ أَوْبَتَا يُزَادِفُ خَوْفًا كَذَا الْفَرِقُ الْفَرَقُ (٤)

فصل (٥)

جَمَعَ الْقَفَا أَقْفَ أَقْفَاءً وَأَقْفِيَّةً مَعَ الْقَفِيِّ قَفِيْنٌ وَاحْتِمَنَ بِقَفِيٍّ (٦)

فصل : لُعَاتٌ فِيمَنْ يَأْكُلُ كَثِيرًا

قِرْضَابَةٌ وَقِرَاضِبٌ مَقْرُضِبٌ أَلَاكُولُ ثُمَّتَ قِرْضُوبٌ وَقِرْضَابٌ (٧)

فصل : فِي جَمْعِ الْغُرَابِ

بِالْغُرْبِ أَجْمَعَ غُرَابًا ثُمَّ أَغْرِبَةٍ وَأَغْرِبٌ وَغَرَابِيْنٌ وَغَرَبَانِ (٨)

-
- (١) في مجموع علي بن أيوب زيادة « وله رحمه الله فيمن يتفهيق في كلامه » .
 (٢) في القاموس (طلق) « طَلَّقَ بكسر فسكون ، وذكر أيضاً طَلَّقَ بفتح فكسر و طُلُقَ كَصَرَدَ » .
 (٣) في مجموع علي بن أيوب « وله أيضاً في صِفَاتِ الرَّجُلِ الْجَبَانِ » .
 (٤) الْفَرَقُ لم يذكر في اللسان ولا في القاموس على أنه مشتق ويمكن أن يكون كذلك مثل قَمِنَ وَقَمَنَ . وفات على الناظم فَرُقَ كَنَدُسَ .
 والتاء في فَرُوقَةٍ وفَرُوقَةٍ وفَارِقَةٍ لِيَسْتَلْتَأْنِيْثُ الموصوف بما هي فيه ، إنما هي إشعار بما أريد من تَأْنِيْثِ الغاية والمبالغة . انظر اللسان (فرق)
 (٥) في مجموع علي بن أيوب « وله أيضاً في أبْنِيَةِ جَمْعِ الْقَفَا » .
 (٦) في جميع الأصول « قَفِيْنٌ » بضم القاف . وما أثبتته عن اللسان والقاموس (قفا) ، وفي اللسان - أيضاً - « قَفِيْنٌ نَادِرَةٌ لَا يُوجِبُهَا الْقِيَاسُ » .
 (٧) في الأصول « قِرَاضِبٌ » بفتح القاف فيهما ، وما أثبتته عن اللسان والقاموس (قرضب) .
 (٨) يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي غُرْبٍ غُرْبٍ ، وَغَرَابِيْنٍ وَغَرَبَانٍ جَمْعُ الْجَمْعِ .

فَصْلٌ : فِي تَسْمِيَةِ ظَاهِرِ الْأَرْضِ

جَدَدُ وَالْجَدِيدُ وَالْجُدُّ وَالْجَدُّ دُبَهَا وَجَهَ الْأَرْضِ سَمَوْا قَدِيمًا
فَصْلٌ

ذُو السَّرْعَةِ السَّمْسُمَانُ أَوْ بَيَا نَسَبٍ وَمَعَ سَمَامٍ سَمَاسِمٌ وَسَمَسَامٌ^(١)

فَصْلٌ : فِيمَا شَدَّ تَصْغِيرُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ الْعَارِيَةِ

مِنْ تَاءِ التَّانِيثِ وَمِنْ الْوَصْفِيَّةِ بِغَيْرِ تَاءِ التَّانِيثِ

صِلِ الثَّلَاثِيَّ ذَا التَّانِيثِ عَارِيًّا أَسْمًا حَيْثُ صَغَّرْتُهُ بِالتَّاءِ مُحْتَمًا

إِلَّا ضَحَى عَرَبًا وَالْقَوْسَ مَعَ فَرَسٍ وَالْعُرْسَ وَالْعُرْسَ ثُمَّ الذَّوْدَ وَالْعَجَمَا^(٢)

نَابًا وَحَرْبًا^(٣) وَدِرْعَهَا كَذَا بَقَرٌ وَالْحَمْسُ فِي عَدَدِ الْأُنْثَى وَشَبَّهَهُمَا^(٤)

الشَّرْحُ^(٥) :

(١) في كتاب بيان ما جاء فيه لغات ثلاث أو أكثر : «السَّمْسُمَانِ» بكسر النون ، و«سَمَام» بضم السين

و«سَمَسَام» بكسر السين ، والتصحيح عن الأصل ومجموع علي بن أيوب .

(٢) عُرْسُ الرَّجُلِ : امرأته ، والعُرْسُ : وليمة البناء عليها . والعَجَمَ نوى التمر .

وزاد ابن مالك في شرح الكافية ١٩١٣ - ١٩١٤ لَفْظَتَيْنِ ، هما :

تُصَيَّفُ تصغير نَصَف ، وهِيَ الْمَرْأَةُ الْمُتَوَسِّطَةُ بَيْنَ الصَّغَرِ وَالْكِبَرِ . ويُعَيَّلُ : تصغير نَعْل .

والألفاظ التي أوردها النّاظم بعضها مختلف في أهْيَ مذكرة أم مؤنثة .

انظر شرح الشافية وهوامشه ١ / ٢٤١ - ٢٤٣ .

ولم أجد ذكراً لِتَصْغِيرِ عَجَمٍ في غير هذا الموضع .

(٣) في هامش الأصل حاشية نصها «قال المبرد : الْحَرْبُ تُذَكَّرُ ، وَأُنْثَى :

وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ هَفَا عُقَابُهُ مِرْجُمُ حَرْبٍ تَلْتَطِي حِرَابُهُ» .

(٤) في هامش الأصل حاشية «المزاد بقوله» كَذَا بَقَرٌ حَاصِلُهُ أَنَّ كُلَّ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ أَوْ هَمَّ تَصْغِيرُهُ

بِالتَّاءِ إِفْرَادًا كَقَوْلِكَ فِي بَقَرٍ بُقَيْرَةٌ لَا تَرَدُّ إِلَيْهِ التَّاءُ بَلْ يُصَغَّرُ بِغَيْرِ تَاءٍ فَيَقَالُ : بُقَيْرٌ . وقوله

فَالْحَمْسُ فِي عَدَدِ الْأُنْثَى الْمَزَادُ بِهِ كُلُّ عَدَدٍ مُؤَنَّثٍ أَوْ هَمَّ تَصْغِيرُهُ بِالتَّاءِ تَذْكِيراً كَقَوْلِكَ عِنْدِي مِنْ

النِّسَاءِ خَمْسٌ حُمَيْسَةٌ فَيُؤَنَّثُ التَّذْكِيرُ ، فَتَتَرَكُ التَّاءُ وَقَوْلُ «حُمَيْسٌ» . اهـ .

(٥) في الأصل «ش» . وسيأتي لها نظائر لم أُشِرْ إليها لوضوح المقصود .

فَالْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ كَذَا بَقَرٌ ، وَالْخَمْسُ إِلَى أَنَّ كُلَّ مَا كَانَ لِحَاقِهِ النَّاءُ يُوهِمُ
أَفْرَاداً ، كَقَوْلِنَا فِي بَقَرٍ بَقِيرَةٌ أَوْ تَذَكِيرًا كَقَوْلِنَا فِي تَصْغِيرِ خَمْسٍ جَوَارٍ خُمَيْسَةٌ ،
فَمِثْلُ هَذَا يَجِبُ فِيهِ حَذْفُ النَّاءِ خَوْفَ اللَّبْسِ .

فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ خَيْلِ الْحَلَبَةِ

خَيْلُ السَّبَاقِ الْمَجَلِّي يَفْتَفِيهِ مُصَلَّلٌ وَالْمُسَلِّي وَتَالٍ قَبْلَ مُرْتَاحٍ
وَعَاطِطٌ وَحَظِيٍّ وَالْمُؤَمَّلُ وَالْمُطِيطُ وَالْفُسْكِلُ السُّكَيْتُ يَا صَاحِ (١)

فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ الذَّهَبِ

نَضْرٌ نَضِيرٌ نَضَارٌ زَبْرُجٌ سِيرَا ءُ زُخْرَفٌ عَسَجَدٌ عَقْيَانُ الذَّهَبِ
وَالْتَبَرُ مَا لَمْ يَذَبْ ، وَأَشْرَكُوا ذَهَبًا وَفِضَّةً فِي نَسِيكِ هَكَذَا الْغَرَبُ

فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ أَيَّامِ الْعَجُوزِ

أَوَاخِرُ أَيَّامِ الشِّتَاءِ سَبْعَةٌ فَقُلْ لِسُتَخْبِرٍ عَنْهَا أَجَبْتُكَ فَاغْتَبِرْ
بَصِنٌ وَصِنْبَرٌ وَوَبَرٌ مُعَلَّلٌ وَمُطْفِيءٌ جَمْرٌ ، أَمْرٌ ، ثُمَّ مُؤْتَمَرٌ (٢)

(١) المطلع ٢٦٩ وفي هامش الأصل حاشية نصها « الفاشورُ الَّذِي يَجِيءُ آخِرَ خَيْلِ الْحَلَبَةِ ، وَيُقَالُ
لِلْفُسْكِلِ الْفُسْكُولُ وَالْمُفْسَكُلُ ، حَكَاهُمَا الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : السُّكَيْتُ مِثْلُ الْكَمِيثِ وَقَدْ
يُشَدَّدُ » انظر التهذيب ٣١٣/٨ و ٤٢٦/١٠ - ٤٢٧ والصحاح (سكن) .

(٢) في اللسان (علل) : « وَمُعَلَّلٌ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ السَّبْعَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الشِّتَاءِ ، لِأَنَّهُ يُعَلَّلُ
النَّاسَ بِشَيْءٍ مِنْ تَخْفِيفِ الْبَرْدِ ، وَهِيَ صِنٌ ، وَصِنْبَرٌ ، وَوَبَرٌ ، وَمُعَلَّلٌ ، وَمُطْفِيءُ الْجَمْرِ ، وَأَمْرٌ ،
وَمُؤْتَمَرٌ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ مُعَلَّلٌ ، وَقَدْ قَالَ فِيهِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ ، فَقَدْ قَدَّمَ وَأَخَّرَ لِإِقَامَةِ وَدْنِ الشَّعْرِ :

كُسِعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ أَيَّامِ شَهْلَيْنَا مِنَ الشَّهْرِ
فَإِذَا مَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَيْنَا صِنٌ وَصِنْبَرٌ مَعَ الْوَبَرِ
وَبِأَمْرِ وَإِخِيهِ مُؤْتَمَرٌ وَمُعَلَّلٌ وَبِمُطْفِئِ الْجَمْرِ
ذَهَبَ الشِّتَاءُ مُؤَلِّيًا هَرَبًا وَأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ
وَيُرْوَى مُعَلَّلٌ مَكَانَ مُعَلَّلٍ ، وَالنَّجْرُ : الْحَرُّ » .

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي رِيحِ الشَّمَالِ

رِيحُ الشَّمَالِ شَمُولٌ شَيْمَلٌ وكذا شَمَلٌ وَشَمَالٌ أَيْضاً شَامَلٌ شَمَلٌ^(١)

فَصْلٌ فِيمَا جَاءَ عَلَى تَفْعَالٍ بِكسرِ التَّاءِ وَهُوَ غَيْرُ مَصْدَرٍ

صِيغَ مُوَازِنُ تَفْعَالٍ لِلْمُبَالَغَةِ فِي فَاعِلٍ تَكَلَّمَ وَلَقِمَ وَلَعِبَ ، وَقَدْ تَلَحَّقَهُ التَّاءُ تَأَكِيداً لِلْمُبَالَغَةِ ، وَصِيغَ لِغَيْرِ مُبَالَغَةٍ فِي قَوْلِهِمْ لِلكَذَّابِ تَمْسَاحٌ ، وَلِلْمِضْرَابِ وَهِيَ النَّاقَةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدِ بِضْرَابِ الْفَحْلِ تِضْرَابٌ ، وَلِبَيْتِ الْحَمَامِ تِمْرَادٌ ، وَلِتَوْبَيْنِ مَلْفُوقَيْنِ تَلْفَاقٌ ، وَلَمَّا تَجَلَّلَ بِهِ الْفَرَسُ تَجَفَّافٌ ، وَلِجُزءٍ مِنَ اللَّيْلِ تَهَوَّاءٌ ، وَلِلْقَصِيرِ اللَّيْمِ تَنَبَّالٌ ، وَلِوَضْعَيْنِ تَعُشَارٌ وَتَبَرَاكٌ .

وقال في مَوْضِعٍ آخَرَ : صِيغَ مُوَازِنُ تَفْعَالٍ لِلْمُبَالَغَةِ فِي مُتَكَلِّمٍ ، وَلَا قِمٍ وَلَا عِبَ^(٢) ، وَقَدْ تَوَكَّدَ مُبَالَغَتُهَا بِالتَّاءِ . هَذَا آخِرُ كَلَامِهِ .

قَالَ شَيْخُنَا^(٣) : وَرَأَدَ فِيهَا الْإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ جَعَوَانَ مِمَّا جَا عَلَى

(١) وَمِنْ لُغَاتِهَا أَيْضاً « الشُّومَلُ وَالشَّيْمِلُ كَأَمِيرٍ ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ شَمَالٌ : تَلَفُّهُ نَكْبَاءً أَوْ شَمَالٌ » .

انظر اللسان والقاموس (شمل) .

(٢) قالوا فيها « رُجُلٌ تَكَلَّمَ ، وَتَلَفَّاقٌ ، وَتَلْعَابٌ » .

(٣) في هامش الأصل حاشية « قَوْلُ الْمُقْرِيزِيِّ قَالَ شَيْخُنَا الْمُرَادُ بِهِ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ » .

وهو البَغْلِيُّ صاحب ابن مالك . له كتاب الفاخر في شرح جمل عبد القاهر ، وشرح للالفية ، وكتاب المطلع في ألفاظ كتاب المقنع ، والمثلث ذو المعنى الواحد ، وشرح حديث أم زرع ، وغير ذلك ، انظر ترجمته في المختص للذهبي ٨٩ - ٩٠ وتذكرة الحفاظ ص ١٥٠١ والوافي بالوفيات ٣١٦/٤ - ٣١٧ وذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٥٦ - ٣٥٨ وبغية الوعاة ٨٩ وانظر الدراسة التي كتبناها عنه « البعلبي اللغوي وكتابه : شرح حديث أم زرع ، والمثلث ذو المعنى الواحد . وأما شمس الدين بن جعوان فهو محمد بن محمد بن عباس ، فقيه شافعي ، محدث ، لغوي ، حافظ له نظم ، ومجاميع انتخبها ، توفي بدمشق سنة اثنتين وثمانين وستمائة ٦٨٢ . ترجمته في تذكرة الحفاظ ١٤٩١ والوافي بالوفيات ١/٢٠٣ وطبقات ابن قاضي شهاب ٢٤٦ وبغية الوعاة ٩٦ .

تَفْعَالٍ بِكَسْرِ التَّاءِ اسْمَاءٌ غَيْرُ مَصْدَرٍ ثَلَاثَةُ أَفْظَاظٍ ، وَهِيَ تِمْتَالٌ ، وَتَقْصَارُ لِقِلَادَةٍ أَوْ
مِخْنَقَةٍ ، وَتِيْفَاقٌ لِمُوَافَقَةِ الْهَلَالِ وَتَوْفَاقُهُ أَيْضاً (١) .

فَصْلٌ فِيمَا جَاءَ عَلَى فَعْلَانٍ وَمُؤَنَّثُهُ فَعْلَانَةٌ ، وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ اسْمًا

أَجَزُ فَعَلَى إِفْعَلَانَا	إِذَا اسْتَتْنَيْتَ حَبْلَانَا
وَدَخْنَانَا وَسَخْنَانَا	وَسَيِّفَانَا وَضَحْيَانَا
وَضَوْجَانَا وَعَلَانَا	وَقَشُونَانَا وَمَصَّانَا
وَمَوْتَانَا وَنَدْمَانَا	وَأَتْبَعُهُنَّ نَصْرَانَا (٢)

الْحَبْلَانُ : الرَّجُلُ الْكَبِيرُ الْبَطْنُ .

وَيَوْمٌ دَخْنَانٌ : كَثِيرُ الدُّخَانِ .

وَيَوْمٌ سَخْنَانٌ مِنَ السُّخُونَةِ .

وَسَيِّفَانٌ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

وَضَحْيَانٌ : يَوْمٌ ضَاحٍ إِذَا كَانَ ضَاحِيًا .

وَضَوْجَانٌ مِنَ الْإِبِلِ وَالذَّوَابِّ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ ، وَالضَّوْجَانُ : الصَّوْلَجَانُ (٣) .

(١) نَقَلَ السُّيُوطِيُّ هَذِهِ الْفَائِدَةَ مِنْ كِتَابِ النَّافِلِمْ « نِظْمُ الْفَوَائِدِ » انْظُرِ الْمِزْهَرَ ٩٢/٢ وَهُوَ هَذَا الْكِتَابُ
الَّذِي نُقِّدَمُهُ لِلْقُرَّاءِ .

(٢) أورد السُّيُوطِيُّ هَذِهِ الْإِبْتِيَاطَ مَعَ شَرْحِهَا عَنْ هَذَا الْكِتَابِ « نِظْمُ الْفَوَائِدِ » فِي كِتَابِهِ الْمِزْهَرَ
١١٣/٢ - ١١٤ إِلَّا سَوَاقِطَ بَسِيْرَةٍ .

وَصَحَّفْتُ فِيهِ « ضَوْجَانٌ وَعَلَانٌ » إِلَى « صَوْجَانٌ وَعِلَانٌ » بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (ضَوْجٌ) « الْعَصَا الْكَرَّةُ ضَوْجَانَةٌ » ، وَفِيهِ (صَوْجٌ) « الصَّوْلَجَانُ : الْعَوْدُ
الْمُعَوَّجُ » .

وَعَلَّانُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ النَّسْيَانِ .
 وَالْقَشْوَانُ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، قَالَ الْعَجَلِيُّ (١) :
 أَلَمْ تَرَ لِلْقَشْوَانِ يَشْتِمُ أُسْرَتِي وَإِنِّي بِهِ مِنْ وَاحِدٍ لَخَيْرٍ
 وَمَصَّانُ : الرَّجُلُ اللَّئِيمُ .
 وَمَوْتَانُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْفَوَادِ .
 وَنَدَمَانُ : رَجُلٌ نَدِيمٌ .
 وَنَصْرَانُ : رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

فَصْلٌ : كُلُّ مَا هُوَ عَلَى أَفْعَلٍ فَهُوَ جَمْعٌ

إِلَّا تِسْعَةَ أَلْفَاظٍ مَنْظُومَةً فِي قَوْلِهِ

فِي غَيْرِ جَمْعٍ أَفْعَلُ كَأَبْلُمِ وَأَجْرِبُ وَأَذْرَجُ وَأَسْلُمُ
 وَأَسْقُفٍ وَأَصْبُعٍ وَأَصْوُعٍ وَأَعَصِرُ وَأَقْرُنُ بِهِ اخْتِمُ (٢)

(١) هُوَ أَبُو سَوْدَاءَ .

وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (قشاً) .

(٢) أورد السيوطي في المزهري ١١٤/٢ البيتين عن نظم الفوائد .

وفي كتاب بيان ما فيه لغات ثلاث فاكثير ، وفي مجموع علي بن أيوب تفسير بعض هذه
 الألفاظ ، ونصه « أَجْرِبُ ، وَأَذْرَجُ ، وَأَسْقُفُ ، وَأَصْوُعُ ، وَأَقْرُنُ : أُمْكَنَةٌ .
 وَأَسْلُمُ وَأَعَصِرُ : رَجُلَانِ » .

وفي هامش مجموع علي بن أيوب تعليق ، صَوْرَتُهُ « الْأَبْلُمُ : خُوصُ الْمُقْلِ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ
 لُغَاتٍ : فَتَحَ الْهَمْزَةَ وَاللَّامَ ، وَضَمَّهُمَا ، وَكَسَرَهُمَا » ولم أجد ما ذكره ابن مالك من فتح الهمز
 وضم اللام ، وابن مالك حافظ ، ومن حَفِظَ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ ؛ لِأَنَّهُ مَعَهُ زِيَادَةُ عِلْمٍ .
 وَأَمَّا أَجْرِبُ مِثْلُ أَحْمَرٍ فَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ جُهَيْنَةَ بَنَاجِيَةِ الْمَدِينَةِ ، وَأَمَّا أَجْرِبُ بِضَمِّ الرَّاءِ فَهُوَ
 مَوْضِعٌ آخَرُ بَنَجْدٍ ، وَقَدْ ضَبُطَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ الْمَطْبُوعِ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَقَدْ عَزَا الْمُرْتَضَى الضَّمَّ إِلَى
 يَاقُوتَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، وَهَذَا مُوَافِقٌ لِمَا ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ هُنَا ، انظر معجم البلدان ١٠١/١ وتاج
 العروس ١٨١/١ (جرب) .

وَأَمَّا أَذْرَجُ فَاسْمٌ بَلَدٌ فِي أَطْرَافِ الشَّامِ ، قَالَ يَاقُوتُ ١٣٠/١ « وَقَدْ وَهَمَ قَوْمٌ ، فَرَوَوْهُ

بِالْجِيمِ » .

فَصْلٌ : فِي جَمْعِ شَيْخٍ

شَيْخٌ شُيُوخٌ وَمَشْيُوخَاءُ مَشِيخَةٌ شَيْخَةٌ شَيْخَةٌ شَيْخَانُ أَشْيَاخُ (١)

فَصْلٌ : فِي لُغَاتِ الْكَثِيرِ الْأَكْلِ

سُرْطٌ سُرَاطِيٌّ أَكُولٌ هَكَذَا السَّرْطَانُ وَالسَّرْطِيطُ وَالسَّرْوَاطُ
وَبِسَرْطِمٍ وَبِسَرْطَمٍ يَدْعُونَهُ وَهُوَ السَّرْوَاطُ كَذَلِكَ السَّرَّاطُ (٢)

فَصْلٌ : فِيمَا يُسَمَّى ذَنْوَباً بِفَتْحِ الذَّالِ

نَصِيْبٌ وَذَيْئَالٌ وَذَلُوءٌ مَلَى وَلَحْ—مَ مَتْنٍ يُسَمَّى الْمُعْرِبُونَ ذَنْوَباً (٣)

فَصْلٌ (٤)

مِعْرَابَةٌ مِفْضَالَةٌ مِقْدَامَةٌ مِطْرَابَةٌ مِطْوَاعَةٌ مِجْدَامَةٌ
الشَّرْحُ :

المِعْرَابَةُ : الْكَثِيرُ الْعُرُوبِيَّةِ ، وَقِيلَ : الَّذِي يَعْرُبُ بِنَعْمِهِ كَثِيراً .

وَالْمِفْضَالَةُ : الْمَرْأَةُ الْمُحْسِنَةُ ، عَنِ الْفَارَابِيِّ (٥)

وَالْمِقْدَامَةُ : الْكَثِيرُ الْإِقْدَامِ .

وَالْمِطْرَابَةُ : الْكَثِيرُ الطَّرَبِ (٦) .

(١) المطلع ٢١٢ .

(٢) تَرَكَ النَّاطِمُ صَيْغاً أُخْرَى مِثْلَ « سُرَاط ، وَسِرْطَرَاط ، وَمِسْرَط ، وَسُرْطَة » .

(٣) فِي الْأَصْلِ حَاشِيَةٌ ، صَوَّرَهَا « قَوْلُهُ » نَصِيْبٌ وَذَيْئَالٌ ... الْبَيْتِ ، مَعْنَاهُ أَنَّ الذَّنُوبَ بِفَتْحِ الذَّالِ تُطْلَقُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّصِيبِ وَالذَّلْوِ ، وَلَحْمِ أَسْفَلِ الْمَتْنِ ، وَعَلَى الذَّيَّالِ وَهُوَ الْفَرَسُ الطَّوِيلُ الذَّنْبُ .

وَمَلَى أَصْلُهَا مَلَأَى . حَصَلَ فِيهَا تَخْفِيفٌ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ ثُمَّ حَذَفَهَا .

(٤) الْمَقْصُودُ بِهَذَا أَنَّ « مِفْعَالاً » صِيغَةٌ مَبَالِغَةٌ لَا تَصَحُّبُهَا التَّاءُ ، فَإِذَا صَحِبَتْهَا فَهِيَ لِتَأْكِيدِ الْمَبَالِغَةِ ، وَذَلِكَ فِي الْأَفَاضِ مَعْدُودَةٌ ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ .

(٥) دِيَوَانُ الْأَدَبِ ٢١٣/١ وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضاً « مِعْرَابَةٌ وَمِجْدَامَةٌ وَمِقْدَامَةٌ » .

(٦) لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ٢٧٥ وَاللِّسَانِ (طَرَب) .

والمطوعة : الكثير الطاعة^(١) .

والمجذامة : المسارعة إلى الصَّرم إذا أحسَّ من صديقه الهجر .

فصل : لغات في جمع العبد

عِبَادٌ ، عِبِيدٌ جَمْعُ عَبْدٍ ، وَأَعْبُدُ أَعْبَادٌ مَعْبُودَاءُ ، مَعْبُدَةٌ عَبْدٌ
كَذَلِكَ عَبْدَانُ وَعِبْدَانُ اثْنَانِ كَذَلِكَ الْعِبْدِيُّ وَامْدُدْ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَمُدَّ^(٢)

فصل

جُمُوعُ الرَّبَاعِي الرَّبْعُ والرُّبْعُ الرَّبَا ع [الْأَرْبَاعُ] كُلُّ نَقْلُهُ صَحَّ نَادِرًا^(٣)

فصل

نَبْتُ ، وَجِلْدٌ ، وَنَزَرٌ كَوَكَبٌ ، بَقَرٌ وَأَصْلُ أَحْوَرَ مَفْهُومٌ مِنَ الْحَوَرِ^(٤)

(١) اللسان (طوع) .

(٢) بقي من جُمُوع عبد « عَبْدُونَ وَعِبْدَانُ بكسرتين مُشَدَّدة الدَّالِ ، وَمَعَابِدُ ، وَعَبْدٌ كَنَدَسُ » ، انظر
القاموس (عبد) .

(٣) هذا بيت - بدون الزيادة التي زناها - مُشْكِلٌ فِي وَزْنِهِ ؛ إِنْ هُوَ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ ، إِنْ جَعَلْنَا نِهَايَةَ
الصَّدْرِ اللَّامَ مِنْ « الرَّبَاعِ » صَارَتْ عَرُوضَةٌ « فَعُو » ، وَهَذِهِ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ فِي هَذَا الْبَحْرِ . وَتَصِيرُ
« مَفَاعِيلَنْ » الْأَوَّلَى فِي الْعَجْزِ عَلَى « فَاعِيلَنْ » . وَهَذَا مَا يُسَمِّيهِ الْعَرُوضِيُّونَ بِالْخَرْمِ . وَيُمْكِنُ أَنْ
تَزَادَ الْوَاوُ قَبْلَ كُلِّ « وَكَلَّ » فَيَسْلَمُ مِنَ الْخَرْمِ ، إِلَّا أَنَّ الْعَرُوضَ مُشْكِلَةٌ .
وَإِنْ جَعَلْنَا نِهَايَةَ الصَّدْرِ « الرَّبَا » فَنَحْنُ أَصْلَحْنَا عَرُوضَهُ ، وَافْسَدْنَا عَجْزَهُ ، فَلَا بُدَّ مِنْ
أَنْ نَصِيرَ إِلَى هَذِهِ الزِّيَادَةِ لِيَسْتَقِيمَ الْبَيْتُ .

وَالرَّبَاعِي « كَتَمَانِ إِذَا نَصَبْتَ أَتَمَمْتَ - : السَّنُّ الَّتِي بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالنَّابِ . وَبَقِيَ مِنْ جُمُوعِهِ
« الرَّبْعُ بِضَمَّتَيْنِ ، وَرَبَاعِيَّاتٍ ، وَرَبْعَانِ » وَسَيَأْتِي « أَرْبَاعِ » ص ٤٣ .
(٤) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ حَاشِيَةٌ ، نَصَّهَا « الْحَوَرُ نَبْتُ ، وَجِلْدٌ أَحْمَرٌ ، وَالثَّلَاثُ مِنْ نُجُومٍ بَنَاتُ نَعَشٍ ،
وَالْبَقَرُ - أَيْضًا - وَالْحَوَرُ فِي الْعَيْنِ » .

وَالنَّاطِلُ يَقْصِدُ بِقَوْلِهِ « وَنَزَرٌ » أَنَّ إِطْلَاقَ الْحَوَرِ عَلَى الْكَوْكَبِ وَالْبَقَرِ قَلِيلٌ .
وَيَقْصِدُ بِقَوْلِهِ « وَأَصْلُ ... إلخ » أَنَّ الْحَوَرَ أَصْلُ أَحْوَرَ ؛ إِنْ الْحَوَرَ مُصَدَّرٌ ، وَالْحَوَرُ :
اشْتِدَادُ بَيَاضِ الْعَيْنِ مَعَ شِدَّةِ سَوَادِهَا .

فَصْلٌ (١)

بِضَمِّ بَدءِ مُعْلُوقٍ وَمُغْرُودٍ وَمُزْمُورٍ
وَمُغْبُورٍ ، وَمُغْتُورٍ وَمُغْفُورٍ وَمُنْخُورٍ
وَحَتْمٌ فَتَحٌ مِيمٍ مِنْ مُضَاهِيهِ كَمَذْعُورٍ
وَحَتْمٌ فَتَحٌ يَفْعُولٍ وَذِي التَّاعِيرِ تُوْثُورٍ
وَتَهْلُوكِ ، وَفَعْلُولٍ بِضَمِّ نَحْوِ عَصْفُورٍ
وَصَغْفُوقٍ وَبَعْضُوصٍ بِفَتْحٍ غَيْرِ مَنْكُورٍ
وَبَرَشُومٍ وَغَرْنُوقٍ بِفَتْحٍ غَيْرِ مَشْهُورٍ
كَذَا الْخَرْنُوبُ وَالرَّزْنُوقُ قُ وَاضْمٌ مَا كَأَسْطُورٍ

الشَّرْحُ :

المُعْلُوقُ : مَا يُعْلَقُ بِهِ الشَّيْءُ .

والمُغْرُودُ والغَرْدُ : ضَرَبٌ مِنَ الْكَمَاءِ .

والمُزْمُورُ لُغَةٌ فِي الْمِرْمَارِ .

والمُغْبُورُ (٢) والمُغْتُورُ والمُغْفُورُ : شَيْءٌ يَنْضَحُهُ شَجَرُ الْعُرْفُطِ ، حُلُوٌ كَالنَّاطِفِ ، وَلَهُ رِيحٌ مُنْكَرَةٌ .

والمُنْخُورُ لُغَةٌ فِي الْمِنْخَارِ .

(١) هذه الأبيات أوردها السيوطي في المزهري ١١٥/٢ ، وقد ذكر ابنُ خالويه في كتابه ليس في كلام

العرب ص ٥١ هذه الألفاظ التي أوردها ابن مالك ، ولم يُفْعَلْ إِلَّا مُغْبُوراً وَمُزْمُوراً .

وَعَدَّ بعضهم مُنْخُوراً « قال ابن بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ غِيلَانَ بْنِ حَرْبٍ :

يَسْتَوْعِبُ الْبُوعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ مِنْ لَدَى لَحْيَيْهِ إِلَى مَنْخُورِهِ

صَوَابٌ إِنْشَائِهِ كَمَا أَتَشَدُّ سَيَبُوهَ إِلَى مَنْخُورِهِ بِالْحَاءِ [المَهْمَلَةِ] وَالْمَنْخُورُ : النَّحْرُ ،

وَصَفَ الشَّاعِرُ قَرَساً بِطُولِ الْعُنُقِ . فَجَعَلَهُ يَسْتَوْعِبُ مِنْ حَبْلِهِ مِقْدَارَ بَاعِغٍ مِنْ لَحْيَيْهِ إِلَى

نَحْرِهِ . » اللسان (نحر) .

(٢) عن كُرَاعٍ ، لُغَةٌ فِي الْمُغْتُورِ ، وَالثَّاءُ أَعْلَى . اللسان (غير) .

وَمَذْعُورٌ : اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنْ ذَعَرَ فَهُوَ مَذْعُورٌ .

أَخْبَرَ أَنَّ كُلَّ مَا كَانَ فِي الْكَلَامِ عَلَى وَزْنِ مَفْعُولٍ مَفْتُوحٍ إِلَّا هَذِهِ السَّبْعَةَ الْأَلْفَاطِ .

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ كُلَّ مَا كَانَ عَلَى يَفْعُولٍ فَهُوَ مَفْتُوحٌ وَلَمْ يَسْتَنْ مِنْهُ شَيْئاً ، ثُمَّ قَالَ : وَكَذَلِكَ ذُو النَّاءِ ، وَاسْتَنْتَنِي مِنْهُ تُوْتُوراً وَهِيَ حَدِيدَةٌ تُجَعَلُ فِي خُفِّ الْبَعِيرِ لِيُقْتَصَّ أَثَرُهُ ، وَتَهْلُوكَا وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْهَلَاكِ .

ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ كُلَّ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ فُعْلُولٍ فَهُوَ مَضْمُومٌ مِثْلُ عُصْفُورٍ ، وَاسْتَنْتَنِي مِنْهُ أَرْبَعَةُ الْأَفَاطِ مَفْتُوحَةٌ : اثْنَانِ فَتَحَهُمَا مَشْهُورٌ ، وَاثْنَانِ فَتَحَهُمَا قَلِيلٌ . فَاَلْمَشْهُورُ فِيهِمَا الْفَتْحُ صَعْفُوقٌ وَبَعْصُوصٌ ، وَبَنُو صَعْفُوقٍ خَوْلٌ بِالْيَمَامَةِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعٍ أُخَرُ مِنْ طَامِعِينَ لَا يَنَالُونَ الْغَمَرَ^(١)
وَهُوَ اسْمٌ أُعْجِمِي لَا يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الصَّعَافِقَةُ : قَوْمٌ يَحْضُرُونَ السُّوقَ لِلتَّجَارَةِ لَا نَقْدَ مَعَهُمْ ، وَلَيْسَتْ لَهُمْ رُؤُوسُ
أَمْوَالٍ ، فَإِذَا اشْتَرَى وَاحِدٌ شَيْئاً دَخَلُوا مَعَهُ ، الْوَاحِدُ مِنْهُمْ صَعْفَقِي .

وَقَالَ غَيْرُهُ : صَعْفُوقٌ وَجَمْعُهُ صَعَافِقَةٌ وَصَعَافِيقٌ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَوْمَ قَدَرْنَا وَالْعَزِيزُ مَنْ قَدَرَ
وَأَبَتْ الْخَيْلُ وَقَضَيْنَ الْوَطَرَ
مِنْ الصَّعَافِيقِ وَأَدْرَكْنَا الْمَنَرَ

هَذَا كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى صَعْفُوقٍ^(٢) .

وَبَعْصُوصٌ دُوَيْبَّةٌ .

(١) ديوانه ١٢ وفيه « لا يبالون » بالباء ، و« صعفوقي » مصروفة وهو أَحَدُ وَجْهَيْهَا ، وَاللِّسَانُ (صَعْفُوقٌ) .

(٢) الصَّاحِح (صَعْفُوقٌ) ١٥٠٧/٤ وانظر الأبيات في اللسان (صَعْفُوقٌ) .

وَأَمَّا اللَّذَانِ فَتَحُّهُمَا قَلِيلٌ فَبَزْشُومٌ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَغَرْنُوقٌ وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْغَرْنُوقِ ، وَهُوَ طَيْرٌ مِنْ طُيُورِ الْمَاءِ ، وَيُقَالُ أَيْضاً لِلشَّابِّ النَّاعِمِ ، ثُمَّ قَالَ : كَذَا الْخَرْنُوبُ لِهَذَا الْمَعْرُوفِ (١) .

وَالزَّرْنُوقُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ (٢) ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : [الزَّرْنُوقَانِ] : مَنَارَتَانِ تُبْنِيَانِ عَلَى الْبَيْتِ لِلْخَشْبَةِ الَّتِي تُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْبَكْرَةُ (٣) .

فَصْلُ

فُعَلَى أَدَمَى أَرْبَى شُعْبَى وَحَكَى أَرْنَى جُنْفَى جُعْبَى (٤)
الشَّرْح :

حَاصِلُ هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ فُعَلَى مَقْصُوراً لَيْسَ عَلَى وَزْنِهِ شَيْءٌ مِنَ الْجُمُوعِ ، وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ السَّنَةُ مُفْرَدَاتٌ ، فَأَدَمَى ، وَشُعْبَى ، وَجُنْفَى أَسْمَاءُ أَمَاكِنَ ، وَأَرْبَى بَبَاءٌ مُوَحَّدَةٌ : الدَّاهِيَةُ ، وَأَرْنَى بِالنُّونِ : حَشِيشَةٌ يُعْقَدُ بِهَا اللَّبَنُ ، وَجُعْبَى : اسْمٌ لِعِظَامِ النَّمْلِ (٥) .

فَصْلُ : جُمِعَ فِيهِ حُرُوفُ الزِّيَادَةِ الْعَشْرَةَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ

هَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ . تَلَا يَوْمَ أَنْسِهَ نَهَائُهُ مَسْؤُلٌ ، أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ

(١) الْخَرْنُوبُ : شَجَرٌ بَرِّيٌّ شَوْكٌ ذُو حَمَلٍ كَالْتَفَاحِ ، وَشَامِيَةٌ لَهُ قَمَرٌ طَوَالُ كَالْقِثَاءِ الصَّغَارِ إِلَّا أَنَّهُ غَرِيضٌ ، اللَّسَانُ وَالْقَامُوسُ (خَرَب) .

(٢) الْحَكَمُ ٣٨٢/٦ عَنْ كِرَاعٍ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ « زَرْنُوقٌ » بَفَتْحِ الرَّايِ ، وَفِي اللَّسَانِ (زَرْنُق) « قَالَ ابْنُ جَنِي : الزَّرْنُوقُ بَفَتْحِ الرَّايِ فَعَنْوَلٌ ، وَهُوَ غَرِيْبٌ ، وَيُقَالُ : الزَّرْنُوقُ بَفَتْحِ الرَّايِ وَضَمُّهَا » ، وَمَا يَزَالُ عَامَّةٌ نَجِدُ يَنْطِقُونَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مَضمُومَةً الْأَوَّلِ .

(٣) الصَّحَاحُ (زَرَق) ١٤٩٠/٤ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَالتَّكْمِلَةُ عَنْهُ .

(٤) فِي مَجْمُوعِ عَلِيِّ بْنِ أَيُّوبَ ، وَفِي كِتَابِ مَا فِيهِ لُغَاتُ ثَلَاثِ فَاكْتَرُ « كَذَا » بَدَلُ « حَكَى » .

(٥) انْظُرِ الْمَزهَرَ وَزَادَ « حَلَكَى : ذُوْبِيَّةٌ » .

جَمَعَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْحُرُوفَ الْعَشْرَةَ الصَّالِحَةَ لِلزِّيَادَةِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ (١) .

فَصْلٌ فِيمَا جَاءَ عَلَى فِعْلٍ وَفَعِلٍ وَفَعَلَّ

وَفَعِلَ	لِابِدٍ	وَإِبِلٍ	وَبِلِزٍ	وَجِبِرٍ	وَإِطِلَ
وَوَتِدَ (٢)	وَفَعِلَ	كَذُولٍ	وُذِمَ	وَكَمَلَنُ	بِوُعِلَ (٣)
وَبَدَّرَ	وَبَقَمَ	وَشَمَرُ	وَحَضَمَ	وَعَثَرُ	لِفَعَلٍ (٤)

(١) في الأصل حاشية نَصُّهَا « قال في المغرب : ومعنى كَوْنُهَا زَوَائِدُ أَنَّ كُلَّ حَرْفٍ وَقَعَ زَائِدًا فِي بَعْضِ الْكَلِمِ يَكُونُ مِنْهَا لَا أَنَّهَا أَبَدًا زَوَائِدُ . لَا تَرَى أَنَّهُ مَا مِنْ حَرْفٍ مِنْهَا إِلَّا وَيَكُونُ أَصْلًا فِي الْكَلِمِ كَالْهَمْزَةِ فِي اخذ وسأل والألف في هات وذا ، والياء في اليسر والسَّير والسَّي ، والواو في الولد والدُّلو ، والنون في نطق وقنط وقطن ، والتاء في تفل وقتل ولغت ، والهاء في هرب وبهر وأبره ، والسين في سالب وباسل ولايس ، ولا يُزَادُ بِذَلِكَ مَا زِيدَ لِلتَّكْرِيرِ كَالرَّاءِ فِي حَرْبٍ جَرَبَ ، وَاَنْظُرِ النَّصَّ فِي الْمَغْرَبِ ص ٥٤٠ .

(٢) ذكر السُّيُوطِيُّ فِي الْمِزْهَرِ ٢/٦٥ - ٦٦ الْفَافَ أُخْرَى هِيَ : « لَعِبُ الصَّبْيَانِ خَلِجَ جَنِبَ ، وَالْبِلَصَ : طَائِرٌ وَهُوَ الْبَلْصُوصُ .

وزاد ابن بَرِّي : إِجْدَ لُغَةً فِي وَجْدَ . وإِجْدَ إِجْدَ : زَجَرٌ لِلْفَرَسِ ، وَبِذَخَ بِذَخَ لِلْهَدِيرِ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَتَغَرَّ تَغَرَّ حَكَايَةَ لِلضَّجِكِ .

وَرَأَيْتُ عَلَى حَاشِيَةِ الصَّحَاحِ بَخَطَ يَاقُوتَ : قال ابن الأعرابي : زَجَلُ جِلْزُ (بِتَخْفِيفِ اللَّامِ) أَيْ بَخِيلٌ ضَيِّقٌ ، فَإِذَا شَدَّدَتْ اللَّامَ فَهُوَ ضَرَبٌ مِنَ النَّبْتِ .

وزاد أَبُو حَيَّانَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ : مِشَطَ لُغَةً فِي الْمِشَطِ ، وَإِثْرُ لُغَةً فِي الْأَثَرِ ، وَدَبَسَ لُغَةً فِي دَبَسَ ، وَخُطِبَ نِكْحَ لُغَةً فِي خُطِبَ نِكْحَ ، وَتَقَرَّرَ تَقَرَّرَ تَغَرَّرَ ، وَعَبِلَ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَجِحِظَ ، وَإِجِظَ ، وَخِدَجَ : زَجَرٌ لِلْغَنَمِ ، وَإِجَصَ وَجِظَرَ : زَجَرٌ لِلْعَنْزِ وَالْجَمَلِ .

(٣) انظر ليس في كلام العرب وهامشه ٦٥ - ٦٦ والمزهر ٢/٤٩ - ٥٠ ونقل فيه عن ابن مالك .

(٤) نقل السُّيُوطِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْمِزْهَرِ ٢/٦٣ ، وَفِيهِ زِيَادَةُ « سَلَّمَ مَوْضِعَ بِالشَّامِ » .

وَفِي الْأَصْلِ حَاشِيَةُ نَصُّهَا « قَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّؤُوسِ الْأَنْفِ جِئَ ذَكَرُ بَدَّرَ الْبُئْرِ الَّتِي فِي شِعْرِ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أُمِّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ :

نَحْنُ حَقَرْنَا بَدَّرَ نَسَقِي الْحَجِيحَ الْأَكْبَرُ

وهَذَا الْبِنَاءُ فِي الْأَسْمَاءِ قَلِيلٌ نَحْوُ سَلَّمَ وَخَضَمَ وَبَدَّرَ ، وَهِيَ أَسْمَاءُ أَعْلَامَ ، وَسَلَّمَ : اسْمُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَأَمَّا فِي غَيْرِ الْأَعْلَامِ فَلَا يُعْرَفُ إِلَّا الْبَقَمُ ، وَلَعَلَّ أَصْلَهُ أَنْ يَكُونَ أَعْجَمِيًّا ، فَعُرِّبَ » وَانْظُرِ الرُّوسَ ١/١٧٣ - ١٧٤ .

الشَّرْح :

الإِبْدُ : الأَتَانُ الْمُتَوَحَّشَةُ ، وَلِيزُ : المَرَأَةُ الضَّخْمَةُ ، وَجَبِرُ : القَلْحُ ، وإِطْلُ :
الْحَصْرُ ، وَوَيْدَ بكسر الواو لُغَةً فِي الْمَفْتُوحِ .

وَدُوْلُ : دُويِبَّةٌ ، وَرَيْمُ : السَّهْ ، وَهُوَ حَلَقَةُ الدُّبْرِ ، وَوَعِلَ بِضَمِّ الواو لُغَةً فِي
وَعِلٍ وَهُوَ تَيْسُ الْجَبَلِ .

وَبَذَّرَ : مَوْضِعٌ ، وَشَمَّرَ : فَرَسٌ ، وَخَضَّمُ : لَقَبُ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
تَمِيمٍ ، وَعَثَّرَ : مَوْضِعٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فَصْلٌ فِيْمَا جَاءَ عَلَى أَفَاعِلٍ فِي الْأَسْمَاءِ

أَفَاعِلُ أَبَاتِرُ أَجَارِدُ أَحَامِرُ أَدَابِرُ أَخَائِلُ^(١)

الشَّرْح :

أَبَاتِرُ : الَّذِي يَبْتَرُ رَحِمَهُ ، وَأَجَارِدُ : مَوْضِعٌ ، وَأَحَامِرُ : بِلْدَةٌ ، وَأَدَابِرُ :
قَاطِعُ رَحِمِهِ .

فَصْلٌ : فِيْمَا جَاءَ عَلَى فِعْلٍ

بِفِعْلٍ زِنِ الْجِعْبَى الْجِعْرَى وَالزَّمَجَى مَعَ الزَّمَكَى الْكِفْرَى
وَالْعِبْدَى مَعَ الْقِبْصَى الْقِمِصَى وَالْقِطْبَى كَذَا الْجِرْشَى اسْتَقْرَأ^(٢)

(١) أَخَائِلُ : ذُو خِيَلَاءٍ مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ .

وَانْظُرْ فِي هَذِهِ الْأَلْفَاظِ اللِّسَانَ (بَتْر) وَ (جَرْد) وَ (حَمَر) وَ (دَبْر) وَ (حِيل) وَالثَّلَاثَةَ :
أَبَاتِرُ وَأَخَائِلُ وَأَدَابِرُ صِفَاتٌ .

وَانْظُرْ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ١٦٧ - ١٦٨ وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْهَامِشِ (أَعَامِقُ) اسْمُ وَادٍ ، عَنْ
الْقَامُوسِ (عَمَق) وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢٢٠/١ .

(٢) انْظُرِ اللِّسَانَ (جَعْر ، جَعْب ، جَرَش ، قَبْص ، قَبْض ، كَفَر) وَالْقَامُوسَ (قَطَب) ، وَفِي مَجْمُوعِ
عَلِيِّ بْنِ أَيُّوبَ « الْقِطْبَى » بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ ، وَالْقِطْبَى نَبْتُ ، انْظُرِ الْقَامُوسَ ، وَلَمْ تَشْرَحْ فِي الْأَصْلِ .

الشُّرَح :

الجِعْبِيُّ والجِعْرِيُّ مِنْ أَسْمَاءِ السَّه .

والزَّمَجِيُّ والزَّمَكِيُّ أَصْلُ الذَّهَبِ .

والقَبِصِيُّ (١) والقِمِصِيُّ : الوُثُوبُ .

والجِرِشِيُّ : النَّفْسُ .

والعَبْدِيُّ : جَمْعُ عَبْدٍ .

والقَطِيبِيُّ : نَبَاتٌ يُصْنَعُ مِنْهُ حَبْلٌ تَمَنُّهُ مِائَةُ دِينَارٍ .

والكِفْرِيُّ : وَعَاءُ الطَّلَعِ .

فَصْلٌ : فِيمَا جَاءَ عَلَى فَعْلٍ

بُذْرِي حُدْرِي وَالْحُطْبِيُّ وَبَعْدَهَا غُلْبِي ، كُفْرِي غَيْرَهَا لَيْسَ يَنْبُتُ (٢)

فَصْلٌ : فِيمَا جَاءَ عَلَى إِفْعَلٍ فِي الْأَسْمَاءِ

كَأَثْمِدٍ إِبْلَمٍ وَإِجْرِدٍ إِجْبِلٌ وَإِنْخِرَ إِسْحِلٌ وَإِصْبَعٌ إِصْمِتُ (٣)

(١) القَبِصِيُّ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ مِنَ الْقَبْصِ ، وَهُوَ الْخَفَّةُ وَالنَّشَاطُ ، وَهُوَ عَدُوٌّ شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : عَدُوٌّ كَأَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ ، وَبِالصَّادِ الْمَعْجَمَةِ مِنَ الْقَبْضِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَعَلَى الْوَجْهَيْنِ ، رُويَ قَوْلُ الشَّمَاخِ :

وَعَدُوُّ الْقَبِصِيِّ قَبْلَ غَيْرِ وَمَا جَرَى وَلَمْ تَدْرِ مَا بَالِي ، وَلَمْ أَدْرِ مَالَهَا »

(٢) اللِّسَانُ (خُطْب) ذَكَرَهَا مَا عَدَا كُفْرِي ، وَقَدْ ذَكَرَهَا فِي مَوْضِعِهَا .

وَفِي الْأَصْلِ فَوْقَ الْكَلِمَاتِ الْمَذْكُورَةِ شَرْحُهَا :

بُذْرِي : التَّبَذِيرُ ، حُدْرِي : الْحَدَرُ ، الْحُطْبِيُّ : الظَّهَرُ ، غُلْبِي : الْغَلْبَةُ ، كُفْرِي : وَعَاءُ الطَّلَعِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْفَصْلِ السَّابِقِ .

(٣) ذَكَرَ السِّيُوطِيُّ فِي الْمِزْهَرِ ٩١/٢ الْفَاظَ أُخْرَى : إِشْكَالٌ : ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالْإِنْقِصُ وَهُوَ يَنْبُتُ الْكَمَّاءُ ، وَالْإِخْرِيطُ : شَجَرٌ لَهُ نَبْتُ .

الشَّرْح :

الإِثْمِدُ : حَجَرٌ يُكْتَحَلُ بِهِ ، وَإِئْلِمُ : نَبَتْ^(١) ، وَإِجْرِدُ : [نَبَتْ يَدُلُّ عَلَى
الْكَمَاةِ]^(٢) ، وَإِذْخَرُ : نَبَتْ بِمَكَّةَ ، وَإِسْجِلُ : عُودٌ يُسْتَاكُ بِهِ ، وَإِصْبِعُ لُغَةً فِي
الْإِصْبَعِ^(٣) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فَصْلٌ : فِيمَا جَاءَ عَلَى فَيْعْلَانِ

حَيْقُطَانِ رَيْهُقَانِ شَيْكِرَانِ شَيْذُمَانِ كَيْذَبَانِ هَيْلُمَانِ

الشَّرْح :

الْأَوَّلُ ذَكَرُ الدَّرَاجِ ، وَالثَّانِي الرَّعْفَرَانِ ، وَالثَّلَاثُ نَبَتْ ، وَالرَّابِعُ ذَنْبٌ ،
وَالخَامِسُ كَذَابٌ ، وَالسَّادِسُ مَالٌ كَثِيرٌ .

فَصْلٌ فِيمَا جَاءَ عَلَى فَاعِلٍ بَفَتْحِ الْعَيْنِ

اِخْصُصْ	إِذَا	نَطَقْتَ	وَزَنْ	فَاعِلٍ	بِبَازِقٍ	وَحَاتَمٍ	وَتَابِلٍ
وِدَانِقٍ	وِرَاسَنٍ	وِرَامِكٍ	وِرَابِجٍ	وِرَامَجٍ	وِرَامَجٍ	وِرَامَجٍ	وِرَامَجٍ
وِسَادَجٍ	وِسَالَخٍ	وِسَالَمٍ	وِسَالَمٍ	وِسَالَمٍ	وِسَالَمٍ	وِسَالَمٍ	وِسَالَمٍ
وِسَالَمٍ	وِسَالَمٍ	وِسَالَمٍ	وِسَالَمٍ	وِسَالَمٍ	وِسَالَمٍ	وِسَالَمٍ	وِسَالَمٍ

(١) بَلْ هُوَ خَوْصُ الْمُقْلَرِ .

(٢) مكانها في الأصل بياض ، وما أثبتته عن مَجْمُوعِ عَلِيِّ بْنِ أَيُّوبَ ، وفي اللسان (جرد) « الإِجْرِدُ
واحدته إِجْرِدَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : إِجْرِدٌ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ مِثْلُ إِثْمِدٍ » .

(٣) ترك شرح إِصْمِتَ وهي تَدَوَّرُ فِي مَعْنَاهَا حَوْلَ الْمَكَانِ الْخَالِي الَّذِي لَا يُهْتَدَى فِيهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « لَقِيْتَهُ
بِبِلْدَةِ إِصْمِتَ إِذَا لَقِيْتَهُ بِمَكَانٍ قَفَرٍ ، لَا أُنَيْسَ بِهِ ، وَهُوَ غَيْرُ مُجَرَّى » .
اللسان (صمت) .

مِنْ كَامَخٍ وَهَاقٍ وَيَارِجٍ وَيَارِقٍ ، وَبَعْضُهَا بِفَاعِلٍ^(١)
الشَّرْح :

بَازِقٌ : شَرَابٌ ، وَالتَّابِلُ أَحَدُ تَوَابِلِ الْقِدْرِ . وَيُقَالُ : أَخَذَ الشَّيْءَ بِرَبَاجِهِ
وَرَامَجِهِ أَيْ بَجُمْلَتِهِ^(٢) .

وَالسَّادُجُ : الَّذِي لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ^(٣) ، وَالشَّالْمُ : الزُّوَانُ .
وَالْقَارِبُ : سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ .

وَالْيَارِجُ وَالْيَارِقُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيِّ [وَهُمَا مِنْ أَسْمَاءِ السُّوَارِ ، فَارِسِيَّانِ
مُعَرَّبَانِ]^(٤) .

وَرَامَكَ^(٥) : دَوَاءٌ ، وَالرَّاجِلُ^(٦) : مَنِيُّ الظَّلِيمِ .
وَشَالَخَ عِلْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وَنَاطَلُ : مِكْيَالُ الْخَمْرِ .

(١) الأبيات في المزهري ٢/ ١١٥ - ١١٦ عن هذا الكتاب ، وفيه « رانج ، ورامج ، وسالغ ، بدل زابج
وزامج وشالغ » .

وترك المصنف شرح طابق ، وقالب ، وكاغذ وكامخ وهاون ودانق .

فالطابق بكسر الباء وفتحها : العَضْوُ مِنْ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ .

وَالْقَالِبُ بكسر اللام وفتحها : الَّذِي تَفَرَّغَ فِيهِ الْجَوَاهِرُ لِيَكُونَ مِثَالًا لِمَا يُصَاغُ مِنْهَا .

وَالكَاغِدُ وَالكَاغِدُ : الْقُرْطَاسُ .

وَالكَامَخُ : نَوْعٌ مِنَ الْأَدَمِ .

وَالهَاقُ : الَّذِي يُدْقُ فِيهِ .

وَدَائِقُ : مِنَ الْأَوْزَانِ .

وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَى النَّاطِمِ دَائِقُ مَصْرُوفٌ : مَوْضِعٌ أَوْ بَلَدٌ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (زَبِجٌ) « أَخَذَ الشَّيْءَ بِرَبَاجِهِ وَرَامَجِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ » ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَقَدْ

هَمَزَ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَمْزَةُ فِيهِ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (سَدَجٌ) ، حُجَّةٌ سَادِجَةٌ وَسَادِجَةٌ بِالْفَتْحِ : غَيْرُ بِالْغَةِ » .

(٤) لَحِقَ مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ كَتَبَ أَمَامَهُ « شَرَحاً » .

(٥) فِي الْأَصْلِ حَاشِيَةٌ تَتَعَلَّقُ بِرَامَكَ نَصَهَا « وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرَّامَكَ شَيْءٌ أَسْوَدُ يُخْلَطُ بِالْمِسْكِ » ،

وَحَاشِيَةٌ أُخْرَى بِشَرْحِهِ عَنِ الْفَارَابِيِّ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ .

(٦) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ « وَالْقَافُ لُغَةٌ فِيهِ ، وَالرَّاجِلُ بِهِمْزٌ وَدُونَهُ » .

فَصْلٌ : فِيمَا جَاءَ عَلَى فَعُولَاءَ بِالْمَدِّ

بِفَعُولَاءَ خَصَّصَنْ جُبُولًا ۚ دُبُوقَاءَ ثُمَّ بَرَزَقُطُونًا
وَكَشُوثَاءَ مِثْلَهَا وَجَلُولًا وَحَرُورًا مِنْ غَيْرِهَا النُّطْقَ صَوْنًا^(١)
الشُّرَح :

جُبُولَاءَ : عَصِيدَةُ مُحَلَّاةٌ ، وَدُبُوقَاءَ : كُلُّ مُتَدَبِّقٍ وَالْكَشُوثَاءَ وَالْكَشُوثُ :
الَّذِي تَقُولُ لَهُ الْعَامَّةُ أَكْشُوثٌ ، وَجَلُولَاءَ وَحَرُورَاءَ : بِلْدَانٍ .

فَصْلٌ : فِي فَعَلٍ جَمْعٍ فَاعِلٍ

فَعَلَ لِلْفَاعِلِ قَدْ جُعِلَ جَمْعًا بِالنَّقْلِ فَخُذْ مَثَلًا
تَبْعًا حَرَسًا حَفَدًا خَبَلًا خَدَمًا رَصَدًا رَوَحًا خَوَلًا
سَلَفًا طَلَبًا ظَعَنًا عَسَسًا غَيًّا فَرَطًا قَفَلًا هَمَلًا^(٢)

(١) بَرَزَقُطُونَاءَ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، وَالْمَدُّ أَكْثَرُ وَهِيَ حَبَّةٌ يَسْتَشْفَى بِهَا ، وَمِثْلَهَا كَشُوثَاءَ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ،
وَالْمَدُّ أَكْثَرُ .

(٢) الْأَبْيَاتُ أوردَهَا السَّيُوطِيُّ عَنْ نِظَمِ الْقَوَائِدِ ١١٥/٢ وَفِيهِ « طَبِنًا » بَدَلَ « ظَعْنًا » وَفِي الْأَصْلِ
« عَيْنًا » بَدَلَ « غَيًّا » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ مَجْمُوعِ عَلِيِّ بْنِ أَيُّوبَ وَالْمِزْهَرِ .

وَالْحَفْدُ هُمُ الْأَعْوَانُ ، وَاحِدُهُ حَافِدٌ .

الْخَبَلُ : الْجِنُّ ، وَهُمُ الْخَائِلُ ، اسْمُ الْجَمْعِ كَالْفَعْدِ وَالرُّوحِ اسْمَانِ لَجَمْعِ قَاعِدٍ وَرَائِحٍ .

وَالغَيِّبُ جَمْعُ غَائِبٍ كَخَدَمٍ وَخَادِمٍ .

وَالْفَرَطُ اسْمُ لَجَمْعِ فَارِطٍ ، وَالْفَرَطُ : الْمُنْتَقِمُ .

وَالْقَفْلُ جَمْعُ قَافِلٍ لِلرَّاجِعِ مِنْ سَفَرِهِ أَوْ اسْمُ جَمْعٍ .

وَالْهَمَلُ جَمْعُ هَامِلٍ أَوْ اسْمُ جَمْعٍ .

وَالظُّعْنُ جَمْعُ ظَاعِنٍ ، وَهُوَ الْمَسَافِرُ .

فَصْلٌ : فِي فِعْلَانِ جَمْعِ فِعْلٍ

يَجْسِلُ وَالْخِرْصُ فِي التَّكْسِيرِ فِعْلَانِ وَهَكَذَا قِيلَ : خِشْفَانُ وَخِيطَانُ
رَبْدٌ وَشِقْدٌ وَشَيْخٌ هَكَذَا جُمِعَتْ وَمِثْلُ ذَلِكَ صِنَوَانٌ وَقِنَوَانٌ
الشُّرْحُ :

الْجِسْلُ : وَلَدُ الضَّبِّ ، وَالْخِرْصُ : سِنَانُ الرُّمَحِ ، وَالْخِشْفُ : وَلَدُ الطَّيْبِيِّ ،
وَالْخِيطُ بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنَ النَّعَامِ ، وَالرَّبْدُ : الْمِثْلُ ، وَفَرْخُ الشَّجَرَةِ ، وَالْغُصْنُ
النَّاعِمُ ، وَالشَّقْدُ : فَرْخُ الْحَرْبَاءِ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً : شَقْدٌ بِضَمِّ الشَّيْنِ (١) ،
وَالصَّنُو : وَاحِدٌ شَيْئَيْنِ أَوْ أَشْيَاءَ تَرْجِعُ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ ، وَالْقِنُو : عُنُقُودُ
النَّخْلَةِ (٢) .

فَصْلٌ : فِيمَا يُكْسَرُ فَيُقْصَرُ ، وَيُفْتَحُ فَيَمُدُّ ، وَعَكْسُ ذَلِكَ وَمَا يُضَمُّ فَيُقْصَرُ ، وَيُفْتَحُ فَيَمُدُّ

إِنِّي إِيَّا وَبِلَى رَوَى سَوَى وَصَبَاً قَرِئَ قَلِيَّ قُصِرَتْ وَمَدَّ مَنْ فَتَحَا
وَأَقْصَرَ أَضَى وَسَحَاً صَلاً غَرَاً وَغَمَى فَدَى ، وَمَدَّ الَّذِي بِالْكَسْرِ افْتَتَحَا
بُؤْسَى وَرُغْبَى وَعُلِيَا أَقْصَرَ لِيَضْمَكَهَا وَافْتَحَ وَمَدَّ ، وَنُعْمَى هَكَذَا وَضَحَا (٣)
الشُّرْحُ :

إِنِّي (٤) وَاحِدُ آتَاءِ اللَّيْلِ وَهِيَ سَاعَاتُهُ ، وَإِيَّا الشَّمْسِ : ضَوْوَهَا ، وَبِلَى :
مَصْدَرُ بَلَى التَّوْبُ بِلَى ، وَمَاءٌ رَوَى أَيُّ عَذْبٍ ، وَسَوَى بِمَعْنَى غَيْرٍ ، وَيُقَالُ : صَبِيٌّ
بَيْنَ الصَّبَا وَالصَّبَاءِ ، وَالْقَرَى : الْإِحْسَانُ إِلَى الضَّعِيفِ ، وَالْقَلَى : الْبُغْضُ .

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ « شَقْدٌ » بِضَمِّ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الْقَافِ .

(٢) تَرَكَ شَرْحَ « الشَّيْخِ » وَهُوَ نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ رَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ وَطَعْمُ مَرٍّ ، جَمَعَهُ شَيْخَانٌ ، انْظُرِ اللِّسَانَ
(شَيْخ) .

(٣) رُغْبَى بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا مَعَ الْقَصْرِ .

(٤) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ ، حَاشِيَةٌ عَنْ « أَنِي ... أَنِيَا وَإِنِّي » وَتَفْسِيرُهَا وَهِيَ مَنْقُولَةٌ عَنْ أَفْعَالِ ابْنِ
الْقَطَّاعِ ٥٩/١ .

وَالْأَضَى جَمْعُ أَضَاةٍ وَهُوَ الْغَدِيرُ ، وَالصَّلَى صَلَ النَّارِ ، وَالْغَرَا : الَّذِي
يُلْصَقُ بِهِ ، وَغَمَى الْبَيْتَ مَا فَوْقَ السَّقْفِ مِنَ الْقَصَبِ وَالتُّرَابِ ، وَقَدَى مَعْرُوفٌ ،
وَالسَّحَا وَاجِدَتْهُ سَحَاةٌ ، نَبَتْ تَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَطِيبُ عَسَلُهَا (١)

فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ الْقِدَاحِ

إِذَا سُئِلَتْ عَنْ أَسْمَاءِ الْقِدَاحِ فَقُلْ مُبَيَّنًا لِلَّذِي قَدْ جَاءَ يَسْأَلُهَا
قَدْأً وَتَوَامًا اذْكُرْ وَالرَّقِيبَ وَحَلًّا — سَأَ نَافِسًا وَمُعَلًى قَبْلَ مُسِيلُهَا
وَعُدَّ مَنِحًا يَلِي بَعْدَ السَّفِيحِ وَذِي ثَلَاثَةً مَا بِهَا يَعْتَدُ مُرْسِلُهَا (٢)

فَصْلٌ لُغَاتٌ فِي النَّخِيبِ وَهُوَ الْجَبَانُ

نَخْبٌ نَخِيبٌ وَيَنْخُوبٌ وَمُنْتَخَبٌ وَنُخْبَةٌ وَنَخْبٌ هَكَذَا نَخِبٌ
بِهَا الْجَبَانُ وَبِالْمُنْخُوبِ قَدْ وَصَفُوا مَا قَدْ ذَكَرْنَا فَقُلْ مَا قَالَتِ الْعَرَبُ (٣)

فَصْلٌ فِي الْمِنْخَرِ

مُنْخُورٌ الْأَنْفُ ثُمَّ مُنْخَرٌ وَكَذَا كَ مَنْخَرٌ مِنْخَرٌ وَمِنْخَرًا حَسَبُوا (٤)

(١) في اللسان (سحا) « سَحَاءٌ كَكْتَابٍ : شَجَرٌ إِذَا أَكَلَهُ النَّحْلُ طَابَ عَسَلُهُ وَجَادَ ، وَأَمَّا السَّحَاةُ بَفَتْحِ
السَّيْنِ وَبِالْقَصْرِ فَشَجَرَةٌ شَاكَةٌ وَثَمَرَتُهَا بَيْضَاءٌ ، وَهِيَ عُشْبَةٌ مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ مَا دَامَتْ خَضِرَاءَ ،
فَإِذَا يَبَسَتْ فِي الْقَيْظِ فَهِيَ شَجَرَةٌ » وفي القاموس (سحا) « السَّحَاةُ : شَجَرَةٌ شَاكَةٌ وَكُكْسَاءٌ ، نَبَتْ
شَائِكَ يَرْعَاهُ النَّحْلُ ، عَسَلُهُ غَابِيَةٌ » .

(٢) ذُكِرَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ فِي اللِّسَانِ (فذذ) ف « الْفَذُّ : الْأَوَّلُ مِنَ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فِيهِ
فَرْضٌ وَاجِدٌ ، وَلَهُ عُنْمٌ نَصِيبٌ وَاجِدٌ ، إِنْ قَارَ ، وَعَلَيْهِ عُرْمٌ نَصِيبٌ وَاحِدٌ ، إِنْ خَابَ وَلَمْ يَقْرَ .
وَالثَّانِي : التَّوَامُ ، ثُمَّ الرَّقِيبُ ، ثُمَّ الْجُلُسُ ، ثُمَّ النَّافِسُ ، ثُمَّ الْمُسِيلُ ، ثُمَّ الْمُعَلَى ، وَثَلَاثَةٌ لَا أَنْصِبَاءَ
لَهَا وَهِيَ السَّفِيحُ وَالْمَنِيجُ وَالْوَعْدُ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ « مُنْتَخِبٌ » بِكسر الخاء ، وما أثبتته عن اللسان والقاموس (نخب) . وَأَغْفَلَ النَّاطِمُ
نُخْبَةً وَنَخِبًا .

(٤) بَقِيَ « مَنْخَرٌ » لَمْ يَذْكُرْهُ الْمَصْنَفُ هُنَا . وَسَبَقَ لِلْمَصْنَفِ ص ٢٧ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ أَنْ قَسَرَ مُنْخُورًا
بِمَنْخَرٍ ، فَيَكُونُ وَزْنًا آخَرُهُ نَدُّ عَنْ النَّاطِمِ ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي الْخَاتَمِ

فِي خَاتَمٍ قُلَّ خَيْتَمٌ وَخَاتَمٌ قُلَّ إِنَّ تَشَأْ وَخَيْتَمٌ^(١)

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي الْحِيَلِ وَالْمُحْتَالِ

مَحَالَّةٌ حِيَلَةٌ تَحَوَّلُ وَبِيَا وَالْحَوْلُ وَالْحَيْلُ أَيْضاً هَكَذَا الْجَوْلُ
بِهِنَّ جَوْدَةٌ تَذْبِيرٌ عَنْوَا وَكَذَا الْحَوِيلُ وَالْوَصْفُ مِنْهَا حَوْلَةٌ حَوْلٌ
حَوْلُولٌ وَحَوْلِيٌّ وَحَوْلٌ أَيْضاً وَالْحَوَالِي فَاقْبَلْ مِثْلَ مَا قَبِلُوا^(٢)

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي حِلَاوَةِ الْقَفَا وَهِيَ وَسْطُهُ

حُلَاوَةٌ لِحِلَاوَةِ الْقَفَا وَحُلَا وَى وَالْحَلَاءَةُ قَالُوا وَالْحَلَاوَاءُ^(٣)

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي دَارِ السَّلَامِ

بَغْدَادُ بَغْدَادُ بَغْدَادُ وَبَغْدَانُ بَغْدَانُ أَيْضاً وَبَغْدِينُ وَمَغْدَانُ^(٤)

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي اللَّغَزِ

اللُّغَزُ لَغَزٌ وَلُغَيْزَى كَذَا لُغَزٌ أَلْغُوزَةُ قِيلَ أَيْضاً وَاللُّغَيْرَاءُ^(٥)

(١) أورد المرتضى في التاج (ختم) بيتاً آخر لابن مالك وقال : « وَرَأَى ابْنُ مَالِكٍ الْخَيْتَمَ كَخَيْدَرٍ

وجمعها خمس لغات في قوله :

فِي الْخَاتَمِ الْخَيْتَمُ وَالْخَيْتَامَا يَخْتَمُونَ وَالْخَاتِمُ وَالْخَاتَامَا

وذكر غيره : « خَيْتَاماً وَخَتَمًا ، وَخَاتِمًا وَخَتَامًا وَخَيْتُومًا وَخَاتَمًا » وانظر الكلام مُسْتَوْفٍ فِي التَّاج ،

وأورد نَظْمًا لِلْحَافِظِ الرَّزِينِيِّ الْعِرَاقِيِّ .

(٢) أغفل الناظم من أسماء الحيلة « الْحَوْلَةُ وَالْمَحَالُ وَالْإِحْتِيَالُ » « وَالْمَحِيلَةُ وَالْحَوْلَةُ »

وأغفل من أسماء المحتال « حَوْلَةٌ وَحَوْلِيًّا » . انظر القاموس والتاج (حول) .

(٣) أَغْفَلَ النَّاطِمُ « حِلَاوَةَ بَكْسَرِ الْحَاءِ وَحَلَوَاءِ » انظر القاموس والتاج (حول) .

(٤) وذكر ياقوت في معجم البلدان ٤٥٦/١ « مَغْدَادٌ وَمَغْدَانٌ » .

(٥) فات الناظم « لُغَزٌ وَلَغَزٌ » ، انظر اللسان والقاموس (لغز) .

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي الْأَجْرِ

أَجْرُ اللَّبْنِ إِنْ يُطْبَخُ وَيَأْجُورُ أَجْرُونَ أَجْرُ أَجْرُونَ أَجُورُ^(١)

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي لَدُنْ

لَدُنْ لَدُنْ وَلَدُنْ وَلَدُنْ لَدُنْ لَدُنْ وَلَدُنْ لَدُنْ أُولَيْتُ لَدُنَا
كُلُّ لَأُولٍ غَايَةٍ ، وَأَعْرَبَهَا قَيْسُ مُتَمِّمَةً ، فَأَعْرَفَ وَكُنْ فَطِنَا^(٢)

فَصْلُ فِي الصِّلَاحِ وَهُوَ الْجَمْلُ الشَّدِيدُ

عَوْدُ شَدِيدُ صِلَاحُ صِلَاحُ وَصِلَا خِدْ صِلَاحِي وَصِلَاحُ وَصِلَاحُ^(٣)

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي الضَّانِ

فِي الضَّانِ ضَيْنٌ وَضَيْنٌ مَعَ ضَوَائِنَ قُلْ وَقُلْ ضَيْنٌ أَوْ أَلْفَا أَكْسِرُ وَقُلْ ضَانِيَا^(٤)

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي الْغَدْفَلِ وَهُوَ الْعَيْشُ الْخَصِيبُ

عَيْشٌ خَصِيبٌ غَدْفَلٌ غَدْفَلٌ وَكَذَا كَ غَدْفَلٌ دَغْفَلِيٌّ أَوْ بِلَا نَسَبٍ^(٥)

(١) في الهامش حاشية عن الأَجْرُ مَنْقُولَةٌ عن كتاب المعرَّب لِلْجَوَالِيْقِيِّ . انظر كلام الجوالقي في كتابه

٦٩ - ٧٠ .

وأغفل النَّاظِمُ لُغَاتٍ أُخْرَى مِثْلُ : الْأَجُورِ وَالْأَجَرِ وَالْأَجِرِ وَالْأَجْرُونَ وَالْأَجْرُونَ ، وَالْأَجْرُ وَالْأَجِرُ .
وذكر أَجْرُونَ وَأَجْرُونَ وهما ليسا في المعرَّب واللسان والقاموس والتاج .

(٢) تقدم بيت في لغات لدن ص ١٦ ، وانظر لغات أخرى لها في القاموس والتاج (لدن) إذ يَصِلُ
مجموع لغاتها إلى أكثر من اثنتي عشرة لغة ، وانظر التسهيل ٩٧ وشرحه ٥٣١/١ - ٥٣٥ .
ويقصد بقوله « وَأَعْرَبَهَا قَيْسُ مُتَمِّمَةً » يَعْنِي أَنَّ قَيْسًا تَعَرَّبَ لَدُنْ بَلِغَتْهَا الْأَوَّلَى بِضَمِّ الدَّالِ مَعَ
فتح اللَّامِ . انظر التسهيل وشرحه ، والهمع ٢١٥/١ .

(٣) وبقي من أوزانه « صِلَاحُ » انظر اللسان (صلخد) .

(٤) الضَّانُ أَصْلُهُ ضَانٌ بِالْهَمْزِ ، وَيَقْصَدُ بِقَوْلِهِ « أَوْ أَلْفَاءُ أَكْسِرُ » أَنَّ الضَّيْنَيْنِ دَاخِلٌ عَلَى الضَّيْنَيْنِ ،

اتَّبَعُوا الْكَسَرَ الْكَسَرَ .

وبقي من لغاتها « ضَانٌ بِالْتَحْرِيكِ » انظر اللسان والقاموس (ضآن) .

(٥) انظر اللسان (غدفل) .

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي الْغُرْنُوقِ وَهُوَ الشَّابُّ الْجَمِيلُ

غُرُونُوقٌ وَغُرَانُوقٌ يُقَالُ لِذِي شَبِيحَةٍ وَجَمَالٍ ثُمَّ غُرْنُوقٌ
غُرْنِيقٌ أَيْضاً وَغِرْنِيقٌ يُقَالُ لَهُ وَهَكَذَا قِيلَ غِرْنَانُوقٌ وَغِرْنِيقٌ^(١)

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي صِدَاقِ الْمَرْأَةِ

صِدَاقٌ صِدَاقٌ صِدْقَةٌ صُدْقَةٌ وَدَا لُ هَذَيْنِ جَوَزُ ضَمِّهَا وَهُوَ الْأَصْلُ^(٢)

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي الطَّلُقِ وَهُوَ اللِّسَانُ الْفَصِيحُ

طَلُقَ اللِّسَانُ وَطَلَقَهُ وَطَلِيقُهُ وَكَذَلِكَ الطَّلُوقُ اللِّسَانُ فَصِيحُهُ^(٣)

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي التَّرْيَاقِ

بِالدَّالِ وَالتَّاءِ وَالطَّاءِ ارْوُ تَرْيَاقاً دِرْيَاقَةً زِدْ وَدِرَاقاً وَدَرْيَاقاً^(٤)

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي إِبْرَاهِيمَ

تَتَلَيَّنُّهُمْ هَاءُ إِبْرَاهِيمَ صَحَّ بِمَدٍّ أَوْ بِقَصَرٍ وَوَجَّهَا الضَّمُّ قَدْ غَرَّبَا^(٥)

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي الْقُلُوبِ وَهُوَ الذَّنْبُ

قَلَابٌ الذَّنْبُ قَلِيبٌ وَقُلُوبٌ وَهَكَذَا قِيلَ : قِلُوبٌ وَقُلُوبٌ^(٦)

(١) في هامش الأصل حاشية تتعلق بالغرنونق منقولة عن الصحاح وديوان الأدب .

وأغفل الناظم « غُرْنُوقاً عَلَى وَزْنِ فِرْدَوْسٍ » . انظر اللسان والقاموس (غرنق) .

(٢) أغفل الناظم « صِدْقَةٌ » .

(٣) أغفل الناظم « طَلُقَ اللِّسَانُ وَطَلَقَهُ » ، انظر القاموس (طلق) .

(٤) وفيه من اللغات أيضاً « دِرْيَاقٌ بِكسر الدال وَدِرْيَاقَةٌ بفتح الدال وَدِرَاقٌ بِالطاء وتشديد الرَّاء .

(٥) البيت في المطلع ١٤٩ ومثلث البُعْلَى ١٥٠ والغُرر المثلثة ٢٦٢ وبقيت لغة سابعة وهي « إِبْرَاهِمَ »
براءً مَفْتُوحَةً فَهَاءً مَفْتُوحَةً .

(٦) قَلَابٌ وَقَلِيبٌ بفتح اللام المشددة ، وَقُلُوبٌ لم تذكر في اللسان والقاموس (قلب) وَذُكِرَتْ أَوْزَانُ
أُخْرَى « قَلِيبٌ بِكسر اللام المشددة وَقُلُوبٌ عَلَى وَزْنِ صُبُورٍ وَقَلَابٌ ككِتَابٍ » .

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي مَاقٍ الْعَيْنِ

لِلْعَيْنِ مُؤَقٌّ وَمَاقٌ مُؤَقِيٌّ مُؤَقٌّ أُمُقٌ وَمُؤَقٍ وَمَاقٍ وَمَاقِيٌّ مُؤَقٌّ
كَذَاكَ مَاقٌ ، وبِالْأَمْوَاقِ قَدْ جُمِعَا كَلَّا رَوَى صَادِقٌ فِي النُّقْلِ مَصْدُوقٌ^(١)

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي الشُّبْرِيقِ وَهُوَ الْخَلْقُ

مُشَبَّرِقٌ شَبَّرِقُ شُبَارِقُ وَشَبَا رِقٌ شَبَارِيقُ شِبْرَاقُ هُوَ الْخَلْقُ^(٢)

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي الْكَذَّابِ

كَذُوبٌ وَبِالتَّائَكِيذُبَانِ كُذِّبُذُبٌ وَكُذِّبُذُبٌ وَالْكَيْذِبَانُ وَتَكْذَابٌ
كَذَا كَذَّبَانُ قِيلَ أَيْضاً وَكُلُّهَا مُسَاوٍ لِكَذَّابٍ فَلَا كَانَ كَذَّابٌ^(٣)

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

جَبْرِيلُ جَبْرِيلُ جَبْرَائِيلُ جَبْرِيلُ وَجَبْرِئِيلُ وَجِبْرَالُ وَجِبْرِينُ^(٤)

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي الْكُفْرَى وَهُوَ وَعَاءُ الطَّلَعِ

وِعَا الطَّلَعِ كَافُورٌ كُفْرَى وَهَكَذَا كِفْرَى كَفْرَى وَالكُفْرَى كَذَا الْكَفَرُ^(٥)

(١) زاد ابن مالك عن غيره « مُؤَقٌّ » وأغفل : مُوقاً ومَاقِئاً ومَاقِيّاً وأُمُقاً ، على أنَّ بعضها لا تتعدى التخفيف والتسهيل .

وأما جمعها فعلى « أَشَاقٍ وَمُؤَقٍّ وَمُؤَقٍ وَمَاقٍ وَأَمَاقٍ وَمَاقٍ وَأَمْوَاقٍ وَأُمُقٍ وَمَوَاقِيٍّ » .
وهذه الكلمة كما في اللسان (ماق) في وَزْنِهَا وَتَصَارِيفِهَا وَضُرُوبِ جَمْعِهَا تَغْلِيلٌ نَدِيقٌ .

(٢) يَعْنِي الْخَلْقَ مِنَ الثِّيَابِ .

(٣) كَذَّبَانُ لَمْ يَذَكَرْ فِي الْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ (كَذَب) . وَأَغْفَلَ التَّائَكِيذُبَانُ « الْكَاذِبَ ، وَالتَّكْذَابَ ، وَالْكَذَّبَانِ وَالْكُذْبَةَ ، وَالْمُكْذِبَانِ وَالْمُكْذِبَانَةَ ، وَالْمُكْذِبُذُبَانِ ، وَالْمُكْذِبُذُبَانِ » .

وَفِي الْأَصْلِ « تَكْذَابٌ » بِفَتْحِ التَّاءِ ، وَلَمْ تَذَكَرْ فِي الْقَامُوسِ .

(٤) مَا تَرَكَ مِنْ لُغَاتٍ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْثَرَ ، فَفِي الْقَامُوسِ (جَبَر) « جَبْرِيلُ ، وَجَبْرَائِيلُ ، وَجَبْرِئِيلُ ، وَجِبْرَالُ ، وَجَبْرِيلُ ، وَجَبْرِئِيلُ ، وَجَبْرِينُ » ، هَذَا وَفِي هَامِشِ الْأَصْلِ حَاشِيَةٌ تَتَعَلَّقُ بِلُغَاتِ جَبْرِيلَ مَنْقُولَةٌ عَنِ الْمَعْرَبِ لِلْجَوَالِيْقِي .

(٥) فِي اللَّسَانِ زِيَادَةٌ عَلَى مَا ذَكَرَ النَّازِمُ « وَقَالُوا قِيَه : كَافِرٌ » ، وَانْظُرِ الْقَامُوسَ (كَفَر) .

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي وَاحِدِ الْأَسَاطِيرِ وَهِيَ الْأَبَاطِيلُ

أُسْطُورٌ اسْطِيرٌ اسْطَارٌ وَمُرْدَفَةٌ بَالْتَا وَكُلُّ حَدِيثٍ لَا نِظَامَ لَهُ (١)

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي التَّعَبِ وَهُوَ الشَّيْءُ السَّائِلُ

السَّائِلُ التَّعَبُ وَالْأَتْعُوبُ مَعَ تَعَبٍ وَالْأَتْعَبَانُ وَتَاعِبٌ وَقَدْ تَعَبَا (٢)

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي الْعُنْظَبِ وَهُوَ ذَكَرُ الْجَرَادِ

عُنْظَبٌ عُنْظَبٌ وَعُنْظُوبٌ أَوْ عُنْظَابٌ أَوْ عُنْظَبَاءُ أَوْ عُنْظَبَانُ

مَعَ عِنْظَابٍ إِعْنِينَ بِكُلِّ ذَكَرًا لِلْجَرَادِ يَا إِنْسَانُ (٣)

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي مَصَادِرِ عَرَفَ

عَرَفْتُ ذَلِكَ عِرْفَةً وَمَعْرِفَةً كَذَا الْعِرْفَانُ وَالْعِرْفَانُ قَدْ عُرِفَا

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي الرَّبْعَةِ وَهُوَ الْمُعْتَدِلُ الْقَامَةِ

رَبْعَةٌ رُبْعَةٌ رُبْعٌ وَمُرْتَبِعٌ مُرْتَبِعٌ ثُمَّ مَرْبُوعٌ مَنِ اعْتَدَلَا (٤)

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي جُمُوعِ الرِّبَاعِيِّ مِنَ الْحَيَوَانِ

رَبَاعِيًّا جَمَعُوهُ رُبْعًا أَوْ رُبْعًا كَذَا رِبَاعٌ وَأَرْبَاعٌ وَقَدْ نَدُرَا (٥)

(١) إسْطِير بكسر الهمزة والطاء . وإسْطَار بكسر الهمزة . وَجَعَلَ الهمزة وصلًا لِلنَّظْمِ ، وَيتحصل من كلامه سِتُّ لُغَاتٍ .

(٢) الْوَاوُ فِي « وَقَدْ تَعَبَ » وَاو الْحَالِ ، وَتَعَبَ : سَالَ .

(٣) الْبَيْتَانِ مِنَ الْبَحْرِ الْخَفِيفِ ، إِلَّا أَنَّ ضَرْبَ الثَّانِي مُشَعَّتٌ : حُذِفَ فِيهِ أَوَّلُ الْوَتِدِ الْمَجْمُوعِ مِنْ فَاِلَاتِنِ فَصَارَتْ إِلَى « فَاِعْلَاتِنِ » .

(٤) ذَكَرَ فِي الْقَامُوسِ (رِبْع) « مَرْبَاعًا » وَلَمْ يُورِدْهُ النَّاطِمُ .

(٥) أَوْرَدَ ابْنُ مَالِكٍ فِيْمَا تَقْدِمُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ص ٢٧ هَذِهِ الْأَوْزَانُ .

فَصَلِّ فِيمَا جَاءَ مِنَ الْآلَةِ مَضْمُومًا وَحَقُّهُ الْكَسْرُ ، وَهِيَ سَبْعٌ (١)
 مُكْحَلَةٌ مَعَ مُدْهِنٍ وَمُحْرَضَةٍ مَعَ مُنْخَلٍ مُنْصَلٍّ وَمُنْقَرٍّ وَمُدُقٍّ (٢)
 فَصَلِّ فِيمَا (٣) زِيدَتْ فِيهِ اللَّامُ آخِرًا
 اللَّامُ زِيدَتْ آخِرًا فِي فَحْجَلٍ وَعَبْدَلٍ وَهَيْقَلٍ وَطَيْسَلٍ (٤)

- (١) كان في الأصل « في مَجِيءِ الْآلَةِ مَضْمُومَةً وَحَقُّهَا الْكَسْرُ » وما أثبتته كتب على هامش النسخة وكتب فوقه « خه » وهو الأنسب لسياق الكتاب .
- (٢) البيت في المزهر ١٠٥/٢ وفي الأصل بإسكان عَيْنٍ « مَعَ » الأولى . ولا يستقيم به الوزن . وشرحت الأبيات على نص الكتاب ، إذ كتب في الهامش من أسفل إزاء كل كلمة معناها .
 مُكْحَلَةٌ : وعاء الكُحْلِ ، مُدْهِنٌ : وعاء الدُّهْنِ .
 مُحْرَضَةٌ : وعاء الحُرْضِ ، وَهُوَ الْأَشْنَانُ ، وَهَمْزَتُهُ مَضْمُومَةٌ وَمَكْسُورَةٌ .
 مُنْخَلٌ : لما يُنْخَلُ بِهِ .
 مُنْصَلٌّ : السَّيْفُ .
 مُنْقَرٌّ : بِئْرٌ ضَيْقَةٌ .
 مُدُقٌّ : لِمَا يُدَقُّ بِهِ .
- وَحَكِي فِي اللِّسَانِ (حِرْصُ « الْمُحْرَضَةِ بِالْكَسْرِ » . وفي القاموس (نقر) ، الْمُنْقَرُّ كَمُنْخَلٍ وَمُنْبَرٍ الخَشْبَةِ الَّتِي تُنْقَرُّ لِلشَّرَابِ . وَالْبِئْرُ الصَّغِيرَةُ الضَّيْقَةُ الرَّأْسِ « وَ » الْمِدَقَّةُ وَالْمِدَقُّ وَالْمُدَقُّ بِضَمَّتَيْنِ نَابِرٌ : مَا يُدَقُّ بِهِ « (دَقَق) . وفي اللسان : لَا يُعْرَفُ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى مُفْعَلٍ وَمُفْعَلٍ إِلَّا مُنْصَلًّا وَمُنْصَلًّا . وَقَوْلُهُمْ « مُنْخَلٌ وَمُنْخَلٌ » ، انظر (نصل ونخل) .
- وفات على المصنف « مُسْعَطٌ » انظر اللسان (كحل ودهن) وغيرها . والمزهر ٧١/٢ .
- (٣) كتب في الهامش « في زيادة اللَّامِ » وعليها رمز « ص صَح » وعلى ما أثبتته خدوصح .
- (٤) أورد السُّبُوطِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْمَزْهَرِ ص ٢٥٩/٢ وَلَمْ يَدْرِكِ الْمُحَقِّقُ فِيمَا يَظْهَرُ أَنَّهُ نَظْمٌ ، وَكَتَبَ فِي الْأَصْلِ فَوْقَ « فَحْجَلٍ : الْأَفْحَجُ ، وَفَوْقَ هَيْقَلٍ : الْهَيْقُ وَهُوَ ذِكْرُ النُّعَامِ ، وَفَوْقَ الطَّيْسَلِ : الطَّيْسَلُ وَالطَّيْسُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ » وَأَمَّا الْعَبْدَلُ فَهُوَ الْعَبْدُ .
- وزاد أبو حيان : زَيْدَلٌ بِمَعْنَى زَيْدٍ ، وَفَيْشَلٌ : الْكَمَرَةُ ، وَيَقَالُ : فَيْشٌ ، وَعَنْسَلٌ بِمَعْنَى عُنَسٍ ، وَهَذَمَلٌ بِمَعْنَى هِذَمٍ ، وَهُوَ الثَّوبُ الْخَلَقُ ، وَنَهْشَلٌ وَعَنْثُولٌ وَهُوَ الطَّوِيلُ اللَّحْيَةُ . المزهر ٢٥٩/٢ .

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي الْعِرْهَى وَهُوَ الَّذِي لَا يَقْبَلُ طَبْعُهُ الطَّرْبَ

عِنْزَهَوَّةٌ عَزَهُ عِرْهُ وَدُو نَسَبٍ عِرْهَى وَبَالَتَا وَعِنْزَهَوٌ وَعِنْزَهَاءُ
أَيُّ عَارِزٍ الطَّبْعِ عَنْ لَهْوٍ وَعَنْ غَزَلٍ وَلِلنَّفُوسِ كَرَاهَاتٌ وَأَهْوَاءُ^(١)

فَصْلُ فِي مَعَانِي الْحُظْبِّ

حُظْبٌ بَخِيلٌ أَوْ عُتْلٌ أَوْ الْبَطِيْ—نُ مَعَ قِصَرٍ فِيهِ أَوْ الضَّيْقِ الْخُلُقِ

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي الْمَرْعَزِ

أَجَزُ مَرْعَزَاءَ مَرْعَزَاءَ وَمَرْعَزًا وَقَاصِرًا أَشَدُّ وَكَسِرًا أَوْ فَافَتْحَ أَوَّلًا^(٢)

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي نَعَمٍ وَنَعْمَةٍ عَيْنٍ

نُعْمَى نُعَامَى نَعِيماً نَعْمَةً بَنَلَا ثِ مَعَ نَعَامٍ نِعَامٌ نَعْمًا أَيْضًا أَضِيفُ
لِلْعَيْنِ إِثْرَ نَعَمٍ فِي وَعْدٍ ذِي أَمَلٍ تُرِيهِ أَنَّكَ بِالْمَرْجُوِّ مِنْكَ كَلِفٌ^(٣)

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي الْعَقْرِ وَهُوَ السَّرَجُ الْمُعْقَرُ

سَرَجٌ يُعَقَّرُ عَاقُورٌ كَذَا عُقَرٌ وَمُعَقَّرٌ مُعَقَّرٌ مُعْقَارٌ أَوْ عُقَرَةٌ^(٤)

(١) فات النَّاظِمَ «عِنْزَهَاءُ» ، وَعِنْزَهَانِيَّ .

(٢) مِرْعَزَى بِالْتَخْفِيفِ وَكَسَرَ الْمِيمِ وَالْقَصْرَ انْفَرَدَ بِهَا ابْنُ مَالِكٍ ، لَمْ تَرُدَّ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ . وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ : أَنَّ «مِرْعَزَى» أَصْلُهَا «مِرْعَزَى» وَلَكِنْ يُحْوَلُ دُونَ ذَلِكَ أَنَّ عَرُوضَ الطَّوِيلِ مَقْبُوضَةٌ دَائِمًا .

وَيَتَلَخَّصُ مِمَّا ذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ سِتُّ لُغَاتٍ هِيَ «مَرْعَزَاءُ» ، وَمِرْعَزَاءُ وَمِرْعَزَى وَمِرْعَزَى ، وَمِرْعَزَى وَمِرْعَزَى «وَقَاتَهُ» مِرْعَزٌ وَمِرْعَزٌ . انْظُرِ اللِّسَانَ وَالْقَامُوسَ (رِعْز) .

(٣) ذَكَرُوا مِنْ لُغَاتِهَا أَيْضًا «نُعَامًا» فَتَكُونُ مِثْلَةً كَنَعْمَةٍ .

(٤) فِي الْأَصْلِ «مِعْقَرٌ» بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالْقَافِ ، وَهُوَ خَطَأٌ - فِيمَا يَظْهَرُ - لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى وَدُنِّ مِفْعَلٍ إِلَّا مِثَّتَيْنِ وَمِنْجَرٍ . وَلِهَذَا ضَبَطْتُهَا بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْقَافِ ، وَهُوَ الْوَارِدُ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ .

فَصَلَ مِمَّا جَاءَ عَلَى فَعْلَانٍ يَفْتَحُ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ
 مَاسِيٍّ الْمَصْدَرُ مِمَّا فَعْلَانُ أَلْيَانُ خَطَوَانُ شَحَجَانُ
 شَقْدَانُ صَبَحَانُ صَحْرَانُ صَلَتَانُ صَمَيَانُ عَطَشَانُ
 غَدَوَانُ فَلَئَانُ قَطَوَانُ كَذَبَانُ لَهْيَانُ مَلْدَانُ
 بَرْدَانُ حَدَثَانُ دَبْرَانُ ذَنْبَانُ رَمَضَانُ سَرَطَانُ
 سَرَعَانُ شَفَوَانُ شَبَهَانُ صَرْقَانُ صَفَوَانُ عَلَجَانُ
 عَنَبَانُ غُطْفَانُ كَرَوَانُ نَفَيَانُ وَرَشَانُ يَرْقَانُ^(١)

حَاصِلُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ السُّتَّةِ أَنَّهُ جَمَعَ فِيهَا مَا جَاءَ عَلَى فَعْلَانٍ يَفْتَحُ أَوَّلِهِ
 وَثَانِيهِ وَلَيْسَ مَصْدَرًا فَالْكَبْشُ الْأَلْيَانُ : الْكَبِيرُ الْأَلْيَةُ ، وَالْخَطَوَانُ بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةُ
 الَّذِي رَكِبَ بَعْضُ لَحْمِهِ عَلَى بَعْضٍ .

وَالشَّحْدَانُ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ : الْجَائِعُ ، وَالشَّقْدَانُ :
 الَّذِي لَا يَكَادُ يَنَامُ ، وَيُصِيبُ بَعِيْنِهِ ، وَالصَّبْحَانُ^(٢) : شَارِبُ الصُّبُوحِ ،
 وَالصَّحْرَانُ^(٣) : وَالصَّلَتَانُ : الْفَرَسُ النَّشِيطُ ، وَالصَّمَيَانُ :
 الشَّجَاعُ ، وَالْعَلَنَانُ^(٤) : وَالْغَدَوَانُ مِنَ الْخَيْلِ :
 النَّشِيطُ ، وَكَذَلِكَ الْفَلَئَانُ ، وَالْقَطَوَانُ : الْمُقَارِبُ الْخَطْوُ ، وَالْكَذَبَانُ^(٥) : الْكَثِيرُ

(١) أورد السيوطي هذه الأبيات في المزهري ٢/٢١٦ . وفيه « غَدَوَان » بالعين والدال المهملتين بدل
 « غَدَوَان » . وهو تصحيف .

(٢) في القاموس « الصَّبْحَانُ : الَّذِي يُعْجَلُ الصُّبُوحَ » . وفي اللسان « الصَّبْحَانُ بِإِسْكَانِ الْمِيمِ الَّذِي
 قَدْ اصْطَبَحَ فَرَوِي ، وَالصَّبْحَانُ بِإِسْكَانِ الْمِيمِ أَيْضاً : شَارِبُ الصُّبُوحِ » .

(٣) هكذا . بياض في الأصل ، ولم أجد لهذه الكلمة تفسيراً فيما بين يَدَيَّ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ .
 والتصحيف فيها مستبعد ؛ لِأَنَّهَا وَرَدَتْ مَرَّتَيْنِ فِي النَّصِّ الْحَقِيقِ نَثْرًا وَشِعْرًا ، وَرَوَاهَا السِّيُوطِيُّ
 كَذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْمَزْهَرِيِّ ٢/١١٦ وَلَا أَسْتَبْعِدُ أَنْ تَكُونَ مَأْخُوذَةً مِنَ الصَّحِيرَةِ : اللَّبْنِ : الْحَلِيبِ يَغْلِي
 ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ . فَيَكُونُ مِنْ يَشْرِبُهُ الصَّحْرَانُ قِيَاسًا عَلَى صَبْحَانِ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

(٤) هكذا بياض في الأصل ، وفي المزهري ٢/١١٦ « عِلْتَان » بالطاء ، ولم أجد هذه المادة في المعاجم .

(٥) انظر ما تقدم ص ٤٢ .

الكَذِبِ ، وَاللَّهَبَانِ : الْعَطَشَانُ^(١) ، وَالْمَلْدَانُ : الَّذِي يُظْهِرُ النُّصْحَ ، وَبَرْدَانُ : مَوْضِعٌ ، وَالْحَدَثَانُ : الْحَادِثَةُ^(٢) ، وَالذَّبْرَانُ : مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَالذَّنْبَانُ : نَبْتُ ، وَرَمَضَانُ : الشَّهْرُ ، وَالسَّرَطَانُ : الْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ ، وَسَرَعَانُ النَّاسِ : أَوَائِلُهُمْ ، وَسَفَوَانُ : مَوْضِعٌ ، وَالشَّيْبَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَالصَّرْقَانُ : جِنْسٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَالصَّفَوَانُ يَفْتَحُ الْفَاءُ لُغَةً فِي الْمُسْكَنِ ، وَالْعَلْجَانُ : نَبْتُ ، وَالْعَنْبَانُ : تَيْسٌ نَشِيطٌ مِنَ الظَّبَّاءِ ، وَغَطَفَانُ : قَبِيلَةٌ ، وَالكَرَوَانُ : طَائِرٌ ، وَنَفَيَانُ بِالنُّونِ : مَا تَنْفِيهِ الرِّيْحُ مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ ، وَالْوَرَشَانُ : طَائِرٌ ، وَالْيَرَقَانُ : آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ .

فَصْلُ لُغَاتٍ فِي الشَّرْقَرِاقِ وَهُوَ طَائِرٌ يُسَمَّى الْأَخِيلَ

الشَّرِقْرَاقُ وَالشَّرْقَرِاقُ وَالشَّقْ—رَاقُ كُلُّ حَتَّى الشَّقِرَاقُ قِيلًا
فَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : تَشْدِيدُ الرَّاءِ مَعَ كَسْرِ الشَّيْنِ وَفَتْحُهَا ، وَتَخْفِيفُ الرَّاءِ
مَعَ كَسْرِ الشَّيْنِ ، وَالشَّرِقْرَاقُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَتَكَرُّرِ الرَّاءِ وَالْقَافِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فَصْلٌ وَمِمَّا جَاءَ عَلَى فُعْلٍ وَلَيْسَ جَمْعًا

فِي غَيْرِ جَمْعٍ قَلَّ وَزُنُ فُعْلٍ	كَتَّبَعَ وَجَبَّأَ وَحُوِّلَ
وَحُلِبَ وَحُلِقِيَ وَحُمِّرَ	وَحُلِبَ وَحُلِّرَ وَدُخِّلَ
وَذُرِقِيَ وَزُمِجَ وَزُمِحَ	وَسُرِقِيَ وَسُلِجَ وَدُمِّلَ
وَسُمِّهِ وَصُلِبَ وَظُلِّلَ	وَعُلِفَ وَعُوِذَ وَزُمِّلَ

(١) المعروف أَنَّ اللَّهَبَانِ يُطْلَقُ عَلَى الْعَطَشِ ، وَيُقَالُ : يَوْمٌ لَهَبَانٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ . انظر اللسان والقاموس (لهب) .

(٢) وَيُطْلَقُ عَلَى الْفَأْسِ أَيْضًا . اللسان (حدث) .

وَعُوقٍ وَغُبَرٍ وَغُرَبٍ وَقُبَرٍ وَقُلُبٍ وَقُمَّلٍ
وَكُرَزٍ وَخُرَقٍ وَسُكَّرٍ وَسَلَمٍ وَسُنَمٍ وَجُمَلٍ (١)

حَاصِلُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ أَنَّهُ ذَكَرَ الْأَفَاضًا جَاءَتْ عَلَى فَعْلٍ وَلَيْسَتْ جُمُوعًا ،
فَتَبَعَ عِلْمٌ ، وَجِبَاءٌ (٢) بِالْهَمْزِ وَالْقَصْرِ : الْجَبَانُ ، وَالْحَوْلُ : الْبَصِيرُ بِتَحْوِيلِ
الْأُمُورِ ، وَالْحَلْبُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ : نَبْتُ ، وَالْحَمَرُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَالْحَلْبُ :
الْبَرَقُ الَّذِي لَا مَطَرَ فِيهِ ، وَالْخَلَرُ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ : الْفُولُ ، وَيُقَالُ
الْجُلْبَانُ ، وَالِدُخْلٌ مِنَ الْكَلَاءِ : مَا دَخَلَ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ ، وَالذُّرْقُ (٣) بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ : الْحَنْدَقُوقُ ، وَالزُّمَجُ بِالزَّايِ وَالْجِيمِ : طَائِرٌ ، وَالزُّمَجُ (٤) بِالزَّاءِ (٥)
وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ : اللَّيْمُ ، وَقِيلَ : الْقَصِيرُ الدِّمِيمُ ، وَسُرْقٌ : مَوْضِعٌ ، وَسَلَجٌ :
بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالْجِيمِ : نَبْتُ . وَالذُّمْلُ : مَعْرُوفٌ : مَا يَخْرُجُ فِي الْحَيَوَانِ وَيَقْرَحُ .
وَسُمَّةٌ : [الْبَاطِلُ وَالْكَذِبُ] (٦) ، وَالصُّلْبُ : الشَّدِيدُ ، وَالضُّلْعُ : جَبَلٌ لِبَنِي
سُلَيْمٍ ، وَالْعُلْفُ : ثَمَرُ الطَّلَحِ ، وَالْعُوْدُ : النَّبْتُ فِي أَصْلِ الشَّوْكِ أَوْ فِي الْمَكَانِ
الْحَرَنِ . وَالزُّمْلُ (٧) بِالزَّايِ : الْجَبَانُ الضَّعِيفُ ، وَالْعُوقُ : الْكَثِيرُ التَّعْوِيقِ .

(١) أَوْرَدَ السُّيُوطِيُّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فِي الْمِزْهَرِ ١١٦/٢ نَقْلًا عَنْ نَظْمِ الْفَوَائِدِ غَيْرَ أَنَّهُ مَا أَوْرَدَهُ وَقَعَ فِيهِ
بَعْضُ تَصْحِيفٍ . وَأُبْدِلَتْ بِـ « سُمَّةٍ » رُؤْمَتْ . وَحَصَلَ فِي هَذَا الْبَيْتِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ .

(٢) كَتَبَ فَوْقَهَا بِخَطِّ صَغِيرٍ « مَد » . وَهَذَا جَائِزٌ ، يُقَالُ : « جُبَاءٌ » .

(٣) فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ « ذُرْقٌ كَصُرْدٌ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ هُنَا فِي النَّظْمِ كُتِبَتْ بِالرَّاءِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٥) فِي الْأَصْلِ « بِالزَّاءِ » . هَذَا . وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ « بِالزَّايِ وَبِالزَّاءِ » .

(٦) مَكَانَهَا بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ ، فَكَمَلْتَهُ . وَفِي هَامِشِ الْأَصْلِ حَاشِيَةٌ نَصَّهَا « قُلْتُ قَالَ الْفَارَابِيُّ فِي بَابِ
فَعْلٍ مِنْ دِيَوَانِ الْأَدَبِ ، يُقَالُ : جَرَى فُلَانٌ جَرَى السُّمَّةِ وَهُوَ الْبَاطِلُ ، كَتَبَهُ مُحَمَّدٌ الْيَمَانِيُّ »
وَانْظُرْ دِيَوَانَ الْأَدَبِ ٣٢٥/١ .

(٧) كَسَكَّرَ وَصَرَدَ وَعَدَلَ وَزَبَرَ وَقَبِيطَ وَزَمَانَ وَكَتِفَ وَقَسَنِبَ وَجُهَيْتَ وَقَبِيطَةَ وَزُمَانَةَ « الْقَامُوسُ
(زَمَل) .

وَعَبَّرَ الْحَيْضَ وَالْمَرْصَ : بَقَايَاهُمَا ، وَغَرَّبَ : جَبَلَ دُونَ الشَّامِ فِي بِلَادِ كَلْبٍ عِنْدَهُ
عَيْنُ مَاءٍ تُسَمَّى غُرْبَةً ، وَالْقَبْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَالْقَلْبُ : الْبَصِيرُ بِتَقْلِيلِ
الْأُمُورِ ، وَالْقَمْلُ : الْحَمَنَانُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْقِرْدَانِ ، وَقِيلَ : سُوسَ الْحِنْطَةِ ،
وَقِيلَ : الْجَرَادُ ، وَقِيلَ : وَلَدَهُ ، وَقِيلَ : الْقَمْلُ الْمَعْرُوفُ بِفَتْحِ الْقَافِ وَسُكُونِ
الْمِيمِ ، وَبِهِ قَرَأَ الْحَسَنُ (١) ، وَالْكُرْزُ بِالرَّايِ بَعْدَ الرَّاءِ : اللَّيْمُ وَالْبَازِي فِي سَنَتِهِ
الثَّانِيَةِ ، وَالْخُرْقُ : طَائِرٌ يُلْصِقُ بِالْأَرْضِ .

وَالسُّكْرُ وَالسَّلْمُ مَعْرُوفَانِ ، وَسَنَمٌ : [الْبَقَرَةُ] ، وَلِلْخَالِ أَرْبَعُونَ
مَعْنًى (٢) .

وَالْجُمْلُ : حَبْلُ السَّفِينَةِ ، وَحِسَابُ الْجُمْلِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

إِلَى هَذَا كَلَامُ ابْنِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، وَالْخَالَ يَأْتِي ، الْحَمْدُ لِلَّهِ
عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

كَتَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَمَانِي

حَامِدًا لِلَّهِ وَمُصَلِّيًا عَلَى حَبِيبِهِ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِدِمَشْقِ الشَّامِ حَرَسَهَا
اللَّهُ بِعَيْنِهِ

(١) مِنْ آيَةِ ١٢٣ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ . انْظُرِ الْمُحْتَسِبَ ٢٥٧/١ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَهِيَ عِبَارَةٌ مَقْحَمَةٌ ، أَوْ أَنَّ الْمَصْنُفَ أَرَادَ ضَمُّهَا لِكِتَابِهِ هَذَا ثُمَّ بَدَّلَ لَهُ أَنْ يَغْدِلَ

إِلَى غَيْرِهِ ، فَوَعَدَ بِالْحَدِيثِ عَنْهَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ كَمَا سَيَأْتِي بَعْدَ سَطْرَيْنِ .

وَيَحْسُنُ مُرَاجَعَةُ تَاجِ الْعُرُوسِ (خَلِيلٌ) لِمَعْرِفَةِ مَعَانِي الْخَالِ ، وَفِيهِ بَحْثٌ مُسْتَجَادٌ .

وَأَفَقَ الْفَرَاغُ مِنْ تَحْقِيقِ هَذَا الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ لِعِشْرِينَ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ

شَعْبَانَ الْمُبَارَكِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ بِمَنْزِلِي بِمَكَّةَ (زَادَهَا اللهُ تَشْرِيفًا ، وَالْبَيْتَ

تَعْظِيمًا ، وَحَرَسَهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ) وَالْحَمْدُ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ .

المراجع

- الأفعال لابن القطّاع (٥١٥) صورة عن الطبعة الأولى بحيدر آباد / ١٣٦٠ / الهند .
- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل / مجير الدين الحنبلي / مكتبة المحتسب - عمان - ١٩٧٣ .
- بغية الوعاة للسيوطي (٩١١) صورة عن الطبعة الأولى - دار المعرفة - بيروت .
- كتاب فيه بيان ما فيه لغات ثلاث فأكثر - ابن مالك (٦٧٢) مخطوطة في الأسكوريال ضمن مجموع برقم (٢/١٤١١) .
- تاج العروس / المرتضى الزبيدي (١٢٠٥) صورة عن طبعته الأولى - بيروت .
- تهذيب اللغة / الأزهري (٣٧٠) تحقيق جمع من العلماء / القاهرة .
- الدرر الكامنة / ابن حجر (٨٥٢) تحقيق محمد سيد جاد - دار الكتب الحديثة .
- ديوان الأدب - إسحاق بن إبراهيم الفارابي (٣٥٠) تحقيق د. أحمد مختار عمر - القاهرة - ١٣٩٥ هـ .
- ديوان العجّاج / رواية الأصمعي - تحقيق د. عزة حسن - بيروت .
- ذيل طبقات الحنابلة / ابن رجب (٧٩٥) مطبعة السنة المحمدية - ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م .
- شذرات الذهب / لابن العماد الحنبلي (١٠٨٩) - المكتب التجاري - بيروت .
- شرح الكافية الشافعية / لابن مالك (٦٧٢) تحقيق د. عبد المنعم هريدي - مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى - مكة .
- الرّؤُص الأنف / السهيلي (٥٨١) الناشر مكتبة الكليات الأزهرية - مصر .
- الصحاح الجوهري (٣٩٢) نشر أحمد عبدالغفور عطّار .
- الغرر المثلثة والدر المبيّنة / الفيروز آبادي (٨١٧) .
- القاموس المحيط / الفيروز آبادي (٨١٧) ط الثالثة ١٣٠١ - مصر .
- لسان العرب / ابن منظور (٧١١) دار لسان العرب - بيروت .
- ليس في كلام العرب / ابن خالويه (٣٧٠) نشر أحمد عبدالغفور عطّار - ط ثانية - ١٣٩٩ هـ .
- المثلث ذو المعنى الواحد / لمحمد بن أبي الفتح البعلي (٧٠٩) تحقيق د. سليمان العايد ضمن « كتاب البعلي اللغوي » - الطالب الجامعي - مكة - ١٤٠٨ هـ .
- مجموع جمعه عليّ بن أيّوب بن منصور (٧٤٨) نسخة في جامعة الملك سعود . ونسخة في مركز إحياء التراث من جامعة أم القرى ، انظر ص ٤ ممّا تقدّم .

- المحتسب / ابن جني (٣٩٢) تحقيق على النجدي ناصف وصاحبه - القاهرة .
- المحكم / لابن سيده (٤٥٨) تحقيق مجموعة / ط أولى / مصطفى الحلبي - مصر .
- المزهر السيوطي (٩١١) علق عليه محمد أبو الفضل ورفيقاه - ط الرابعة ١٣٨٥ هـ .
- المطلع على أبواب المقنع / للبعلي الحنبلي (٧٠٩) المكتب الإسلامي - ط أولى ١٣٨٥ هـ .
- معجم البلدان / ياقوت الحموي (٦٢٦) دار صادر - بيروت .
- المعرب / للجواليقي (٥٤٠) تحقيق أحمد شاكر - ط ثانية ١٣٨٩ هـ - وزارة الثقافة - مصر .

- المعرب في ترتيب المعرب / المطرزي (٦١٦) دار الكتاب العربي - بيروت .
- الوافي بالوفيات / الصفدي (٧٦٤) ط أوروبه .

* * *